فاعلية برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة

إعداد

رباب سعيد علي الجزار

أ.د/ سميرة أبو زيد نجدي
أستاذ المناهج وتعليم الرياضيات
جامعة القاهرة

أ.د/ وائل عبد الله محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة حلوان

تم استلام البحث في ٢٠١٨/٣/٢ **تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/٤/٦**

مقدمه:

لقد اعتنى الإسلام عناية بالغة بموضوع الجمال وتنمية الذوق والحس الجمالي فلقد تحدث القرآن عن الزينة والجمال ولفت نظر الإنسان إلى ما في عالم الموجودات من جمال وروعة وفن وإبداع لتكون دليلا على قدرة الله وعظمته.

والرسول "صلى الله عليه وسلم" كان المثل الأعلى في الأناقة والجمال وسمو الذوق.

وتؤكد النظريات التربوية الحديثة على أن الطفل يولد مزودا بغريزة حب الجمال وحب الإطلاع، فالإنسان بفطرته يحب كل جميل، وينجذب إليه بنفس درجة انجذابه لكل ما هو غير مألوف لديه، لذلك تهتم التربية الجمالية بتربية الطفل على حب الجمال، ومن ثم تنشئته على تقدير الجمال والإعجاب به، وكذلك تنشئته على المقدرة على إصدار الحكم الجمالي وتذوقه (محمود الخوالدة،محمد عوض الترتورى، ٢٠٠٥، ٢٠).

ويجب العمل على توفير المناخ الجمالي في الروضة وأن يشيع الجمال في كل ركن تقع عليه عين الطفل ليعتاد الجمال ويألفه ويستهجن القبح وينفر منه، ولذلك يجب أن يوجه الاهتمام لتربية الطفل في هذه المرحلة تربية جمالية لما له من أثر في إنماء عاطفة الجمال الكامنة في نفسه وتشجيعه على الإبداع.

والتدريب على الرؤية الجمالية تمكن الفرد من إدراك الجمال والتعمق فيه، وهذا يتم أحيانا بالتوارث من جيل إلى جيل، فالأم والأب والجد والجدة كل منهم له دور في التنشئة الجمالية، فيجد الناشىء الأفعال واضحة أمامه ليقتدي بها.

والاهتمام الجمالي يدفع المتذوق نحو المشاركة الوجدانية دون تصارع أو تنافس، والحقيقة أن الإحساس بجمال شيء ما لا يرجع إلى ندرته ولا إلى مميزاته، ولكن يتعلق بقدر السمات والعلاقات الحسية التى يشعر بها المتذوق من خلال تأمله للموضوعات التي يمثلها وتقدر الشعوب بالتناسب والثراء والبساطة وبالوحدة والتوازن يشعر بالجمال (محسن عطية،٢٠٠٠ ،٢٥).

والتربية الجمالية جوهرية فى حد ذاتها بالاحتفاظ بالحدة الطبيعية لجميع أنواع الادراك والإحساس والتعبير عن الوجدان بطريقة يمكن نقلها للغير وإيجاد التناسق بين مختلف طرائق الإدراك والإحساس بعضها ببعض من ناحية وبينها وبين البيئة من ناحية أخرى (هيربرت ريد،١٩٩٦، ١٥).

فالتربية الجمالية ليست غاية، وإنما وسيلة من وسائل بناء الشخصية وتكاملها، والجانب الجمالي وتذوقه وتربيته أمر ضروري لحياة الطفل فيكون مرهف الحس رقيق الشعور بل حسن الذوق والتذوق، ويمكن أن يضيف من لمسات الجمال الشيء الكثير فيعطى لحياته معنى، ولحياة المجتمع كله ذوقا رفيعا (فوزي الشربينى،٢٠٠٥، ٢٩).

ومن أراء مكارينكو التربوية التأكيد على التربية الجمالية وضرورة العناية بها لتحقيق تربية متكاملة للشخصية، وأن تبدأ منذ الطفولة المبكرة في صورة بسيطة كالأغاني، والقصص، والألعاب، والكتب المصورة (شبل بدران،٢٠٠٠، ٢٢٤).

وتعد التربية الجمالية أحد متطلبات الحياة العصرية، فالطفل يحتاج إلى الإشباع الوجداني وخاصة الإحساس بالجمال من حوله، ومن هنا يجب الاهتمام بالتربية الجمالية التي ترتقي بذوق الطفل، وتنمى فيه الإحساس بالجمال فى الطبيعة من حوله، والمحافظة على جمال البيئة.

فالتربية الجمالية إذن ضرورة يحسن البدء بها في وقت مبكر، أي منذ مرحلة الطفولة،وذلك بأن تهيأ للطفل منذ نعومة أظفاره بيئة جمالية تتيح له أن يلمس بنفسه مظاهر الجمال في مكوناتها،وبالتالي تسير قدرة الإحساس بالجمال وتذوقه لدى الطفل في طريق النمو من بدايته (محمد سيد محمد محمد السيد،عزة أحمد صادق،٢٠٠٨ ،٤٩).

وتشير وفاء إبراهيم إلى ضرورة تنمية الوعي الجمالي لأن رعاية هذا الوعي الجمالي يؤدى إلى تحقيق غاية نبيلة في أطفالنا، لأن إهمال أو إغفال هذا الجانب في الطفل، لعله سبب مظاهر القبح، والفوضى الوجدانية، والانحرافات المتعددة التي نلاحظها جميعا (وفاء محمد إبراهيم، ١٩٩٧، ١٢).

وإذا كان الوعي الجمالي هو النمو المتزايد نحو الاكتشاف الدائم عن الوحدة في الاختلاف، في المتناقضات، في المتعارضات كذلك هو المقترح لمجموعات متنوعة من الحلول أمام العقل الذي اختار في الأغلب أحد الحلول، فانه بذلك يغرس احترام الرأي الأخر ومعتقداته ويبتعد ذا الوعي الجمالي عن التعصب والتشدد، وكذلك يجعل الوعي الجمالي صاحبه يبحث دائما عن زوايا جديدة للرؤية فيتجنب الجمود، وأيضا عن جوانب ومستويات متعددة في التفكير فيتحرر من أحادية النظر العقلية التي تعوق التقدم وتغلق طريق التبادل والحوار الانسانى على أرض يملؤها الاحترام والفهم المتبادل وأيضا التسامح والتقدير (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ٦٢).

مشكلة البحث:

نمت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الأطفال أثناء العمل معهم حيث شُوهدت بعض المظاهر السيئة من قبل الأطفال مثل عدم الاهتمام بنظافة المكان من حولهم،العبث بكل ما يوجد في الروضة من أثاث وجدران وحدائق،عدم الاهتمام بتناسق الألوان أو تنسيق ملبسهم وكذلك سماع الأصوات العالية المرتفعة والضجيج وعدم القدرة علي التمييز بين الجميل والقبيح في كثير من الأشكال والأصوات المحيطة بهم وعدم القدرة علي رؤية الجمال من حولهم ومن ثم العبث به. وفضلا عن ما يشاهد الآن من القبح والتشوه في كل مكان.وما يسمع من أصوات عالية وضجيج وما يشم من روائح كريهة فهذا يعن أن قسما جميلا من حياتنا قد اختفى، والمسئول عن ذلك هو عدم الاهتمام أو فقدان التربية الجمالية في البيت والمدرسة والشارع وفى كل ما يحيط بنا.

وتؤكد وفاء محمد إبراهيم إلى أن هناك العديد من الدراسات الحديثة قدمت منهجا وأدوات وتجارب وطرقا عديدة تساعد في تنشئة الطفل تنشئة سليمة وجيدة،إلا أنه من الملاحظ غياب الاهتمام بتنمية الوعي الجمالي عند الطفل،ذلك الوعي الذي لا يقل أهمية من الوعي العلمي أو الاجتماعي أو النفسي أو البيئي،لأن الوعي الجمالي يمكن أن يكون الخلفية التي تتحرك عليها زوايا الأنشطة المعرفية الأخرى للطفل،كما انه له من المرونة أن يوظف في مجالات متعددة من أنشطة الطفل،العلمية،والأخلاقية، والدينية والبيئية، كذلك هو أقرب إلى الطاقة التي تدفع وتحرك ملكات الطفل أن تعمل متناغمة وعلى نحو متجدد دائما (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ١١).

ولقد أشار (سلام العتيبي،٢٠٠٤،١٠٨) إلي أن النظام التربوي في حاجة ماسة إلي تعزيز التربية الجمالية في فلسفات التربية والتعليم.

وترى وفاء عبد الله أن انعكاس الجمال في نفس الطفل وشعوره به،وتقديره له في سني حياته الأولى، من العوامل المهمة التي تؤثر في بناء شخصيته،ذلك لأن الطفل الذي رأى الجمال وأحس به،وتذوقه في طفولته وأدركه،وتركز في أعماقه،هو طفل عنده حصيلة جمالية مختزنة تنطلق منه تلقائيا،وتنعكس في كل عمل يؤديه،وتصبح عنده قدرات طبيعية للتمييز بين الجيد والرديء من حيث الأشكال والألوان والأصوات، وكل ما يعترض حياته من تكوينات (وفاء عبد الله القاهرة،١٩٨٥، ٥٣).

كما أشارت دراسة (حنان محمد صفوت،٢٠٠٢، ١٢) في تعريفها للحس الجمالي بأنه يؤدى إلى تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الأشكال الجميلة والقبيحة،وبين الألوان الجميلة والألوان المنفرة،وبين السلوك الصحيح والسلوك الخاطىء كما ينمى قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات الجميلة والأصوات المزعجة وبين اللفظ الجميل واللفظ القبيح.

ولقد أوضحت وثيقة حقوق الطفولة والأمومة بمصر "١٩٩٠" أن من أهم الجوانب التي يجب أن تنميها الروضات في جمهورية مصر العربية هي تنمية النواحي الجمالية والبيئية لدي الطفل من خلال الارتباط بالبيئة والمحافظة عليها وتجميلها (شبل بدران الغريب،٢٠٠٠، ٢٨٠).

لذلك يجب إشاعة الجمال من حولنا فيما نكتب ونتحدث ونرسم ونعمل ونبنى من علاقات كما نحن أيضا في أمس الحاجة إلى تنمية الوعي الجمالي عند الطفل وإيقاظه منذ مرحلة الطفولة المبكرة حتى يتكون لديه اتجاه ايجابي نحو النظام والجمال في البيئة من حوله.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في أن هناك تدني في مستوى الوعي الجمالي والاهتمام بالتربية الجمالية عند أطفال الروضة وما يصاحب ذلك من ضعف في الرؤية الجمالية وعدم ممارسة الأنشطة الجمالية،وقد يرجع ذلك لعدم تربية الطفل تربية جمالية خلال فترة ما قبل المدرسة وهى الفترة الحاسمة لتقبل أسس التربية السليمة في نفوس أطفالنا،فتظهر فيما بعد من خلال أفعاله وسلوكياته سواء مع نفسه أو مع الآخرين أو تجاه البيئة التي يتواجد فيها.

لذلك لجأت الباحثة إلى إعداد برنامج مقترح في التربية الجمالية وذلك من أجل تنمية الوعي الجمالي عند طفل الروضة حتى يشب الطفل قادرا على تحسس منابع الجمال والتفرقة بين الحسن والقبيح، والتفاعل مع الجمال المادي والمعنوي من حوله.

ويحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية:-

١- ما مكونات برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة؟
٣- ما مدى فاعلية برنامج في تنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تنمية الوعي الجمالي لدي طفل الروضة مما يساعده على إدراك القيم الجمالية الموجودة في في كل ما يحيط به.
- تحديد مستوي الوعي الجمالي للطفل في سن الروضة من سن (٥-٦) سنوات من خلال (مقياس للوعي الجمالي) الذي يظهر قدرة الطفل علي التفاعل مع الجمال المادي والمعنوي.

أهمية البحث:

- تزويد معلمات رياض الأطفال ببرنامج في التربية الجمالية يساعدهم في تنمية الوعي الجمالي ونشر بذور الثقافة الجمالية عند طفل الروضة.
- تزويد مشرفي وموجهي رياض الأطفال بالخبرات العلمية والخلاصة البحثية في ذات المجال.

حدود البحث:

يقتصر البحث على ما يلي:

- إعداد برنامج في التربية الجمالية لتنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة من خلال الأشكال الموجودة حوله والألوان التي يراها والأصوات التي يسمعها وسوف يقتصر البرنامج على عشر وحدات هي(النباتات،الزهور، الأشجار، الفواكه،الخضروات، الطيور،الحيوانات، الكائنات البحرية، الحشرات،الظواهر الطبيعية وتشمل السماء والسحب، الشمس،القمر،النجوم والأمطار)
- تجريب البرنامج المقترح على عينة ممثلة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٥-٦) سنوات والمنتظمين بروضة التجريبية للغات بإدارة سرس الليان التعليمية بمحافظة المنوفية.

مصطلحات البحث:

١- البرنامج program

هو مجموعة من الأنشطة والمواقف والأساليب والطرائق والزيارات والرحلات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه المعلمة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدربه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه فى البحث والاستكشاف (سعدية محمد على بهادر، ١٠٢،١٩٩٤).

٢ -التربية الجمالية Aesthetic Education

تشير (هناء محمود الجبالي،٢٠٠١، ١٧ -١٨) إلي أن التربية الجمالية هي تربية الوجدان علي الإحساس بالجمال أو الإدراك الكلي للقيم الجمالية بإصدار أحكام جمالية تميز قيم الوحدة الجمالية وتفضلها ؛ وذلك بتنمية جوانب الشخصية الحسية والفكرية علي تمييز العلاقات الشكلية والتعبيرية في وحدة كلية واحدة، من خلال التعبير الفني أي الرسم، وإبداع أعمال فنية تتسم بالتكامل بين الشكل والمضمون في وحدة تحمل معني يدركه الرائي ويستجيب له.

ويرى (يوسف خليفة غراب وآخرون،٢٠٠٣، ٩٧) أن التربية الجمالية هي العملية التي يتم من خلالها تشكيل سلوكيات التلاميذ جماليا ؛ لإثراء معارفه وخبراته ومعلوماته ومفاهيمه ومدركاته، والتي تنمي بازدياد رصيد الخبرة، وتسهم في صقل الوجدان والإحساس، وتنمو بالذوق الفني للتلاميذ، وتمكنهم من قراءة وفهم رموز ومدركات الجمال، وفقا للسعة الخبرية للمفاهيم الجمالية المكتسبة.

وترى (مني جاد،٢٠٠٥، ٢٥٨) أن التربية الجمالية هي التربية التي تعد الأفراد لتذوق الجمال في صوره المتعددة، والتي من خلالها تتاح الفرص الإبداعية، وتكتسب المهارات وتنمو المعرفة.

ويشير (أحمد الريسوني،٢٠٠٧، ٨٠) إلي أن التربية الجمالية هي جمال الطبيعة والنظام وما فيهما من دقة وتوازن وتناسق، وهي طريق لمعرفة الله، ودليل علي عظمته والارتباط العقلي والوجداني به.

ويشير كلا من (محمد السيد وعزة صادق،٢٠٠٨، ٢٥ -٢٦) إلي أن التربية الجمالية تعني إنها عملية مقصودة تهدف إلي تربية حواس الطفل المختلفة، حتى تستجيب إلي الجمال في كل مجالات الحياة، حتى تتكون لديه انطباعات جمالية تظهر في مختلف ممارساته وأفعاله وتثري من تذوقه للجمال والعيش به وإكسابه للآخرين، فالتربية الجمالية إذن هي وسيلة تنمية الذوق الجمالي لدي الأطفال، وتنمية قدراتهم الإبداعية.

وهذا المفهوم هو ما يتفق معه البحث الحالي فتنمية الوعي الجمالي عند الطفل لا يتم إلا من خلال عملية مقصودة ألا وهي التربية الجمالية حتى يكون الطفل مدركا وواعيا إلي الجمال الذي أودعه الله له في نفسه وفي الطبيعة وفي كل ما يحيط به ومن خلال هذه التربية ينمو وعي الطفل في كل النواحي ونستطيع من خلال ذلك الحصول علي الفرد الذي يقدر الجمال في كل ما حوله ويظهره بشكل إيجابي في أقواله وأفعاله وممارساته.

وبناءا علي ذلك يمكن تقديم برامج لتفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد الطفل، حتى يصبح هذا الطفل في الغد مرهف الحس لا مخربا أو جامدا أو متبلدا أو عابثا بما حوله قادرا علي إدراك الجمال وتقديره والاستمتاع به.

٣-الوعي Awareness

عرف الوعي في اللغة أنه "المعرفة أو الإدراك أو الاحتواء،فوعى الشيء وعيا أي جمعه وحواه،ووعى الحديث أي فهمه وقبله وتدبره وحفظه،ووعيت الآذان أي سمعت،كما أنه الشعور الظاهر في مقابل فقدان الوعي،فوعى الشيء أي فهمه وأدركه تماما (المنجد في اللغة والإعلام،١٩٩٣، ٩٠٨).

عرف (أحمد قنديل،٢٠٠١، ٣٦) الوعي بأنه: "المعرفة والإدراك والتقدير والشعور بمجال معين مما قد يؤثر على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال ".

٤- الوعي الجمالي Aesthetic Awareness

هو القدرة على التذوق أو الشعور أو الانتباه إلى القيمة الجمالية أو الكيفية الجمالية التي توجد في شيء ما سواء أكان طبيعيا أو عاديا أو عملا فنيا في ذاتها ولذاتها دون الاهتمام بصلتها المباشرة بالنفع المادي أو تحقيق أي مكسب عاجل أو أجل وهذا ما يسميه الفيلسوف الألماني كانط Kant بالتنزه عن الغرض disinterestedness،ولما كان الطفل يبد أبادراك كيفيات أو قيم الأشياء من حيث اللون والشكل والحجم،فأن وعيه –بصفة عامة-وعيا جماليا (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ١٤).

والمقصود بالوعي الجمالي في هذا البحث هو قدرة الطفل على إدراك الجمال والانتباه إلي القيمة الجمالية فيما يحيط حوله من أشكال،ألوان،أضواء، أصوات،حركات،إيقاعات تلك التي توجد في الطبيعة أو في البيئة من حوله والتي يستطيع تمييزها عن غيرها من تلك الأشياء التي تنعدم فيها القيمة الجمالية.

أدبيات الدراسة :

مفهوم الجمال:

الجمال بوجه عام هو صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سرورا ورضا. وبوجه خاص هو احدي القيم الثلاث التي تؤلف مبحث القيم العليا، وهي الحق والخير والجمال. والجمال عند الفلاسفة المثاليين صفة قائمة في طبيعة الأشياء وبالتالي فهي ثابتة لا تتغير، ويصبح الشيء جميلا في ذاته أو قبيحا في ذاته بصرف النظر عن ظروف من يصدر الحكم. وعلي العكس من هذا يري الطبيعيون أن الجمال مصطلح تعارفت عليه مجموعة من الناس متأثرين بظروفهم

وبالتالي يكون الحكم بجمال الشيء أو قبحه من يصدر الحكم (مجمع اللغة العربية،٦٢،١٩٧٩).

ويرى (شاكر عبد الحميد،٢٠٠٤، ٧١) أن "الجمال قد يكون متعلقا بالإنسان، أو الحيوان،أو النبات، أو الجبال، أو البحار، أو التعبير الإنساني، خاصة في الفنون الجميلة المختلفة، وقد يكون الجمال مرتبطا بالجانب المادي أو الحسي، وقد يكون متعلقا بالجانب العقلي أو المعرفي أو التأملي ".

ويوضح " جون ديوي " John Dewey هذا بقوله: أن الفن يشير إلي فعل الإنتاج، أما الجمال فيشير إلي فعل الإدراك والتذوق (جون ديوي،١٩٦٣،٨٢)

فالجمال إذن مفهوم واسع وشامل وفيما يلي سوف يتم عرض معني الجمال بشكل أكثر تفصيلا لغويا واصطلاحيا.

الجمال لغويا:

الجمال في اللغة يعني الحسن، وقد جمل الرجل بالضم (جمالا) فهو جميل، والمرأة جميلة (محمد بن بكر بن القادر الرازي،١١١،١٩٣٧).

وفى المعجم الوسيط: "جمل " جمالا، أي حسن خلقه، وحسن خلقه فهو جميل، و"جمله " أي حسنه وزينه (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥،١٤١).

وفى المعجم العربي الميسر عرف الجمال بأنه: ما يختص بالنواحي الجمالية والتأمل في الأشياء الجميلة، والقيم التي تكسب العمل جمالا فنيا (أحمد زكى بدوي، صديقة يوسف محمود،١٩٩١، ٢٨٩).

والجميل من أسمائه تعالي،قال النبي صلي الله عليه وسلم: " إن الله جميل يحب الجمال "(الإمام مسلم،٨٩،١٩٩٥).

وقال النووي في شرح الحديث:" اختلفوا في معناه، فقيل معناه أن كل أمره سبحانه وتعالي حسن جميل وله الأسماء الحسني وصفات الجمال والكمال، وذكر الخطابي أن معناه ذو النور والبهجة – أي مالكهما، وقيل معناه جميل الأفعال بكم باللطف والنظر إليكم.

والجمال هو الحسن في الخلق والخلق، استجمال الشيء: عده جميلا، الإحسان والمعروف أي أجمل الشيء حسنه وكثرة (المنجد في اللغة والإعلام،١٠٢،١٩٩٨).

ويتضح من المعاني اللغوية السابقة للجمال أن له جانبا ماديا يدل علي وصف الأشياء الظاهرية المحسوسة ويمكن إصدار الأحكام الجمالية بالحسن أو القبح، وله جانبا معنوي يدل علي الأخلاق والأفعال.

الجمال اصطلاحيا:

من الصعب الوصول إلي تعريف محدد للجمال ؛ نظرا لاختلاف وجهات النظر واختلاف الفلسفات والثقافات لدي علماء الجمال والفلاسفة والمفكرين، وكذا لتنوع وشمول المفهوم نفسه.

فمن علماء الجمال من يري أن الجمال هو الحق، ومنهم من يري أن الجمال مرتبط بالخير ومنهم من يري أنه التعبير عن المثالي، أو رمز الكمال الإلهي، أو المظهر الحسي للخير (جورج سانتيانا،٢٠٠٢، ٥١).

ولقد عرف أحد المفكرين الجمال بأنه " الإحساس الذي يبدو عندما يبلغ الشيء قدرا من الإتقان والجمال " وأنه ليس هناك جمال بذاته، فالجمال هو علاقة ميل بين الفرد وبين الأشياء التي تستحوذ علي مشاعره، بما يوجد فيها من سمات جمالية تؤدي به غلي إصدار حكمه بالجمال (محمد نظمي،١٩٩٥،٣٥-٣٦).

ويرى (إبراهيم عصمت مطاوع،١٩٩٧، ٥٢٢) الجمال بأنه: النظرة إلى الأشياء في اشتياق واستمتاع بالموضوع الذي يتناول أي فن من الفنون.

كما يعرف (هربرت ريد،١٩٦٧، ٣٧) الجمال بأنه: " وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا "(٥).

وعرف (غازي الخالدى،١٩٩٩،٧٨) الجمال بأنه: التكامل بين الشعور بالسرور (وهذا جانب نفسي) وبين التناسب (وهذا جانب مادي).

وتعرف (ماري مايسكى، ودونالد نيومان، وريموند ودكوسكى،٢٠٠١، ٣٥) الجمال بأنه: قدرة الأفراد على الإدراك والحس، وتذوق الجمال والاستمتاع به في بيئتهم.

أما (فوزي الشربينى، ٢٠٠٥،١٣) فقد عرف الجمال بأنه: حالة وجدانية تنتج من التفاعل بين الإحساس الجمالي لدي الأفراد مع المظاهر الجمالية في الطبيعة.

ويشير (محمود البسيوني،١٩٨٦،١٦) إلي أن الجمال ما هو إلا إدراك للعلاقات المريحة التي يستجيب لها الإنسان في شتي العناصر،سواء المتوافرة في الطبيعة _ أي من صنع الخالق الأعظم، أو كان الإنسان الفنان هو الذي صاغها في قوالب مختلفة من الفن التشكيلي والعمارة والموسيقي، والشعر والرقص والغناء والقصة والمسرحية.

فلا يوجد فاصل بين الجمال في الطبيعة، أو الجمال الذي هو في الفن ؛ فإدراك الجمال يتوقف علي الراحة النفسية بين الفرد والشيء الجميل.

لذلك يري(أنطوان حبيب رحمة،١٩٩١-١٩٩٢، ٦٥-٦٦) أن عدم العمل على تذوق الجمال وإهمال تربية عاطفة الجمال، لهو فقدان للسعادة ذاتها، فضلا على أن ذلك الإهمال قد يخمد شعلة الذكاء ويضر ضررا بليغا بالأخلاق.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الجمال هو إدراك للعلاقات المريحة التي يستجيب لها الإنسان، سواء في الطبيعة التي صنعها الله له أو تلك التي صاغها الإنسان في شكل جمالي فإدراك الفرد للجمال يتوقف علي مدي شعوره وارتياحه إلي الشيء الجميل وهذا الشعور بالجمال يرقي من إحساس الفرد ويدفعه لإسعاد ذاته وإسعاد البشرية بكل ما هو جميل من القول والفعل والعمل كما أن هذا الجمال يقود إلي النظر إلى الكون نظرة جمالية تأملية ابتكاريه تطمس معالم القبح والجمود الذي تحدثه الأيدي العابثة وتحاول فيه ابتكار كل ما هو جميل والحفاظ علي كل جمال موجود ؛ فالجمال يرقى بالفرد إلى مستوى إنسانيته ويرقى بالبشرية جمعاء إلى الحد الذي خلقها الله عليه.

مفهوم التربية الجمالية:

الجمال جزء من الناموس الكوني، والتماس الجمال وتحسسه وإدراكه والعناية به جزء من تربية الإنسان، تتناغم في مضمونها وجوهرها وأهدافها مع منظومة التربية الاجتماعية والعقلية والجسمية والنفسية والخلقية. والتربية الجمالية ميدان من ميادين التربية، تتقاسم ميادين التربية السياسية والاقتصادية والثقافية والبيئية والعقائدية..لتحقق التربية المتكاملة للإنسان فالتربية الجمالية هي حصيلة اللقاء بين التربية والجمال، وتمثل الجانب التربوي الذي يرقق وجدان الفرد وشعوره، ويجعله مرهف الحس مدركاً للذوق والجمال. فالجمال بكل ما يحمله من معنى سواء أكان حسياً أم معنوياً تغذية للوجدان، وضرورة من ضرورات الحياة السوية التي لا يُمْكن الاستغناء عنها. وتبدأ التربية الجمالية منذ الصغر وتستمر مدى الحياة لذا تشترك فيها مؤسسات التربية ؛ الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسة الدينية ونحوها فتسهم في تنمية وترقية الجانب الجمالي بالإنسان، ُكل حسب طبيعته وإمكاناته... فهي تربية يتجلي فيها فن التنسيق بين ترقية الشخصية وبين تنمية القوى الإدراكية والدوافع الحسية والوجدانية، وتحقق التوازن بين القوى العلمية والتقنية وبين القيم الجمالية والروحية والخلقية (سمير عبد الحميد القطب،٢٠١١).

والتربية والجمال هما أساس الوجود الإنساني، فالوجود مادة وروح وسلوك حادث للتفاعل، والخلل في أحدهما قد يؤدي إلي خلل في الآخر، فكل من

التربية والجمال وجود للحياة،والتربية والجمال لهما بداية، والبداية الطفولة(رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد،٢٠٠٧، ٦٣).

ولقد أشار(فريدرش شيللر،١٩٩١، ٤٤) إلي أن: " الإحساس بالجمال مؤشر دال علي تحقق إنسانية الإنسان " ؛ وذلك لأن التربية الجمالية تحول حياة الفرد كلها إلي نظام وانسجام.

كما يرى (صبري عبد الله شندي، ١٩٩٦، ١٢٩) أن التربية الجمالية تعمل علي الارتقاء بالذوق عند الأفراد، عن طريق تهيئة حواس الإنسان للتأثر بالشيء الجميل، وغرس القدرة علي الاستمتاع بكل ما هو جميل،فهي تعني "إبراز عامل الجمال،وتذوقه سواء في الفن، أو في العلوم الأدبية الأخري ".

ولذلك فهو يري أن التربية الجمالية لا تساعد فقط علي تذوق الجمال والإحساس به فالتربية الجمالية هي جوهر التربية الوجدانية، التي تعوض الشخص روحيا وتكمل تخصصاته الفكرية والعلمية، فالفرد لا يصبح كاملا إلا إذا نمي مفاهيما سليمة للتذوق، ومعاييرا صحيحة للاستمتاع بقيم الأشياء التي تمر تحت بصره، وتمكنه من أن يستجيب لها بكل حواسه (محمود البسيوني، ١٩٨٥، ٢٠٩).

كما أنَّ التربية الجمالية تختلف عن غيرها من أنواع التربية"عقلية كانت، أو خلقية، أو بدنية، لما لها من أثر جميل في الحياة"، فالحياة تصبح جافة، تبعث على الملل إذا خلت من الفنون الجميلة كالرسم، والتصوير، والموسيقى، والشعر، والآداب، فهي التي تهذب الحياة وترقيها، وهي وسيلة من وسائل التعبير عن النفس وما فيها من انفعالات، بل هي مرآة ينعكس عليها كل ما في النفس من رغبات كامنة.

ولقد أشار هربرت ريد إلي وجود ترابط بين التربية الجمالية والتربية الأخلاقية، حيث رأي أن التربية الجمالية تعد من أفضل الطرق والوسائل للتهذيب، فمن خلالها يتطور السلوك الأخلاقي، وينمو بصورة طبيعية، أما الوسائل النفسية الأخري لضبط السلوك، ففي رأيه أنها وسائل مؤقتة وغير مجدية، لأنها تجعل السلوك الأخلاقي لا بدافع داخلي، ولكن مجرد الخوف من العقاب (هربرت ريد،١٩٩٦،٢٨٢).

ولقد أشار كلا من (حسن شحاته وزينب النجار،٢٠٠٣ ،٩٨) كما أوضح معجم المصطلحات التربوية والنفسية في تعريفه للتربية الجمالية بأنها التربية التي ترمى إلى تنمية عاطفة الجمال الكامنة في النفس عن طريقين... تقدير الجمال والاستمتاع به، وإنتاج الجمال والتناسق وإيجاد الحس الجمالي بشتى صوره شكلية

أو صوتية...والتدريب على ترقية هذا الحس هدف تربوي أصيل، حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال الكون وجمال الحياة الإنسانية.

ويرى (رجائي عبد الله ابر هيم،٢٠٠٧، ٧١) أن التربية الجمالية هي التربية التي يمكن من خلالها إنماء العامل الجمالي بشكل متكامل لكل الفئات العمرية، بما تتضمنه من تنمية حس، وتكوين تفضيل، ثم الوصول إلي اكتساب القدرة علي الحكم الجمالي، أي إدراك الجمال والإحساس به، وتذوقه واستيعابه، ثم تكوين أفضليات ونقد وإصدار أحكام بما هو جميل وما هو أقل درجة وما هو قبيح.

وتشير (ريم زهير عباس،٢٠٠٨، ٥٤) أن التربية الجمالية تعني تعويد الأطفال لرؤية ما هو جميل، وبمعني آخر هي دليل الأطفال لإيجاد طريقة لرؤية الجمال في كل ما حولهم والتعامل مع الواقع بشكل إيجابي ومفيد بما يساهم في تقدم نموهم الصحيح والمتكامل وبما فيه مصلحة المجتمع علي المدى البعيد، وإنتاج جيل واع مدرك لحقوقه ملتزم بواجباته من خلال ما تعرضه الروضة من أنشطة تسعي في النهاية إلي تحقيق أهدافها في التربية المتكاملة.

فالتربية الجمالية ضرورة حيوية يجب إدراجها في جميع مناهج التعليم المختلفة من المراحل المبكرة حتى النهاية لأن الطفل الذي تغرس فيه النواحي الجمالية منذ الصغر يصبح مبتكرا ومبدعا في الكبر فالجمال يقود إلي العلم والمعرفة وإدراك الله ومخلوقاته الكونية المختلفة.

لذلك يجب العمل عل تحقيق التربية الجمالية التي تهدف إلي إعلاء عامل الجمال، وتكوين اتجاهات جمالية عند الطفل وجعل العملية التربوية أكثر متعة وتشويقا.

فالتربية الجمالية إذن تعد الأفراد لتذوق الجمال في صوره المتعددة،والتي من خلالها تتاح الفرص الإبداعية وتكتسب المهارات وتنمو المعرفة، ويتسع الإدراك وتعمق الرؤية، وتزداد إمكانية الفرد علي التمييز بين الأشياء وإصدار الأحكام (محمد عبد الباسط عبد الوهاب،١٩٩٢،٥).

أهمية التربية الجمالية في مرحلة الطفولة:

لاسيما أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد " الأساس بالنسبة لحياة الفرد،فيها يتم بناء الشخصية عند الطفل من الناحية الجسمية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والجمالية، ويوضع فيها حجر الأساس لسلوكه المرتقب، الذي يساعد على النمو السوي لمراحل نموه اللاحقة (زيدان نجيب حواشين، مفيد نجيب حواشين، ١٩٩٥، ٧١).

وتؤكد (فائقة عبد الكريم،١٩٩٥، ٧٩) على أهمية التربية الجمالية بصفة عامة، فلقد اهتم الإسلام في عصوره المختلفة بالفنون جميعها كأحد مظاهر الجمال، كما وجه الإسلام اهتماما كبيرا إلى التبصير بالجمال في اختلاف مواضعه، وقد أولى رعاية بالغة لدور التربية الجمالية لصغار الأطفال في نمو وعيهم الجمالي، ورؤيتهم الجمالية للكون، وخالق هذا الكون.

فالتربية الجمالية أداة من أدوات الإسلام في الاستدلال على وجود الله سبحانه وتعالى، وإبراز كمال قدرته وبديع صنعه، كما أنها أداته فى تنمية الذوق الجمالي، وتكوين المعيار الذي يساعده على تمييز الغث والثمين، والجميل من القبيح، هذا إلى جانب تنمية وعيه بالقيم الجمالية المتنوعة والمتعددة بالكون.

ويؤكد جون ديوي على أهمية التربية الجمالية في تنمية الشخصية المتكاملة المتوازنة، وتنمية الأخلاق، وتنمية الحس الجمالي، واكتشاف الميول والمواهب الفنية والإبداع (نوال أحمد نصر،١٩٩٤، ٢٤٠).

ويرى (غسان دارب نصر،١٩٩٦-١٩٩٧،٢٧) أن التربية الجمالية تعد من إحدى الوسائل لإثارة القوة الإبداعية في الإنسان وقدراته وتطوير التفكير المبدع الذي يعد مهما لتنفيذ أي نوع من أنواع النشاط المهني في أي مكان عمل "

ويشير (أنطوان رحمة،١٩٩١ -١٩٩٢،٦٥)أن هناك مقولة عن روسو: " لو استطاع احدنا يوما أن ينزع من قلوبنا حب الجمال لما بقى للحياة في أعيننا أي سحر ".

وهذا يؤكد أن التربية الجمالية تهب للإنسان شعورا بالسعادة والتفاؤل وحب الحياة والخير ولهذا فهي مهمة في حياته وفى كافة مراحل عمره وخاصة في مرحلة الطفولة فالجمال موجود ويمكن أن نراه ونشعر به من خلال الطبيعة، لأنها تحمل قيم الجمال في وجوهه المتعددة (الحق والخير والجمال).

فعن طريق الجمالية يتمكن المتعلم من تعميق فهمه للشرط الإنساني المتعدد الأبعاد ويغني مداركه، خصوصاً وأن الفن هو انفتاح على العالم في تنوعه وعلى المجتمع في مختلف تجلياته الرمزية.

ولقد أشارت دراسة (وائل خطار،٢٠٠١) علي دور وأهمية التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي ولا يجوز أن تهمش التربية الجمالية في مجتمعاتنا العربية وأوصت الدراسة إلي ضرورة الاهتمام بالتربية الجمالية وايلائها حقها وضرورة إيجاد منهج تربوي جمالي، وبناء الشخصية جماليا منذ الصغر.

كما أشارت دراسة (هناء محمد الجبالي،٢٠٠١) إلي أهمية التربية الجمالية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل فأساليب التربية الجمالية داخل المدرسة يمكن أن تنمي القيم الأخلاقية وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أهمية التربية الجمالية لأنها تقود إلي تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانبب ومنها الجانب الأخلاقي لأن الطفل عندما يعي ويدرك الجمال يستطيع التمييزبين الجميل والقبيح ومن ثم ينتقي الجميل دائما في اللفظ والسلوك.

وأظهرنتائج دراسة (رجائي عبد الله إبراهيم،٢٠٠٧) ضرورة التربية الجمالية لما لها من أهمية في حفاظ الطفل علي نظافة البيئة، وشعوره بأهمية دوره في جعلها نظيفة وجميلة، نظيفة فلا يقم بفعل يؤدى إلى إفساد، أو إخلال بنظام، أو تشويه، أو تلويث البيئة، ولكن يعي أن له دور هام في الحفاظ علي البيئة وبنظافتها ويساعد علي تحقيق ذلك بقيامه – أي الطفل – بتجميل البيئة، ومن هنا تبرز أهمية التربية الجمالية لطفل الروضة.

ولقد أكدت دراسة (عبد الله موسي، ٢٠٠٧) علي أهمية التربية الجمالية ودورها في ترسيخ الثقافة الجمالية والفنية وتثقيف الذوق وترهيف الإدراك وتقويته وإخصاب الخيال وإثراء وتنمية ذكاء وقدرة الإنسان علي الخلق والابتكار والملاحظة والاستيعاب والتفكير كما تفيد في تنظيم وانسجام ووضوح واتزان وتناغم واعتدال في وجودنا وإحساسنا وحدسنا وتفكيرنا وهي معايير نحن في أمس الحاجة إليها.

كماأن التربية الجمالية تتجلي أهميتها كما أشارت دراسة أنصار محمد عوض الله في تنمية قدرة المتعلم علي الإبداع، من خلال ميدان الفن الخصب الذي يتيح الفرصة لنمو قدرات الطفل الابتكارية، ومن خلال إدراك العلاقات الجمالية في الكون من حوله، وكيفية استلهامها وتضمينها في أعماله الفنية مستلهما بذلك القيم الجمالية والابتكارية العديدة المتضمنة فيما خلقه الله سبحانه وتعالي من إنسان وحيوان ونبات، وظواهر كونية طبيعية لايسع الطفل عن إدراكها إلا أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين (أنصار عوض الله الرفاعي،٣٧٧،٢٠٠٤-٤٠٤).

وعن طريقها يصقل الذوق، والإحساس بالجمال، وتدفع الإنسان للإبتكار، وتساعده في تكوين معايير التمييز بين قيم الأشياء، فهذا جميل، وذلك قبيح، مما ينعكس بدوره علي سلوك الإنسان (رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد،٤٧،٢٠٠٣).

ويرى (سعيد إسماعيل القاضي،٢٣،٢٠٠٤) هي تلك التربية التي تهذب النفس البشرية وتعمل علي ترقيتها فهي مستمدة من القرآن الكريم الذي يعد

المصدر الرئيسي للتربية بجوانبها المختلفة ومنها الجانب الجمالي فهي تستمد أهدافها ومادتها وطرقها ووسائلها منه والذي علي ضوئه تقام تلك التربية وتعدل وينعكس ذلك في صلاح النفس منذ الصغر.

ولما كان للتربية الجمالية هذه القيمة وهذه الآثار، فقد اهتم المربون بها بوجه عام، ونظرت إليها التربية الحديثة نظرة تقدير، الأمر الذي حدا بالمربين على مر العصور إلى أن ينادوا بأن تفتح المدارس برامجها للفنون، كوسيلة لإيقاظ الإحساس الجمالي، ولتأثيرها المادي في نواحي التعليم المختلفة، حيث أن التعليم عملية ممارسة وأداء، وإدخال العنصر الجمالي عليه هو الذي يعطيه جاذبيته وفاعليته.

ولذلك رأى بعض المربين أن تقدم مواد جميلة: كالرسم والموسيقى للطفل منذ مراحله الأولى في التعليم وحتى سن الثالثة عشر، باعتبارها أنسب له في هذا التطور من غيرها من المواد، ويقولون " إن اليونان أحسنوا صنعا بجعلهم أساس المنهج في هذه المرحلة هو رياضة للجسم وموسيقى للروح " (صالح عبد العزيز،١٩٧٨، ٣٤٤).

وبالتالي تتضح الحاجة إلى تعميق التربية الجمالية في نفوس الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، فبقدر ما يتربى الطفل منذ مراحله الأولى في التعليم على التذوق الجمالي، والرؤى السليمة القائمة على إدراك الجمال في كل ما يحيط به، فإنه يمكن الحصول على مواطن يقدر الجمال ويحافظ عليه في كل مكان (محمد سيد محمد السيد، عزة صادق،٢٠٠٨، ٩).

فالتربية الجمالية كما توضح دراسة (شوقي الحكيمي،٢٠١٠، ٤) هي احدي متطلبات الحياة العصرية، هي وسيلة الفرد والمجتمع للحفاظ على التراث الحضاري الفني والجمالي، وتنمية الذوق الفني لأن الإحساس بالجمال يعد وسيلة لاغني عنها للإنسان، خصوصا في الحياة المدنية المعاصرة، فالتربية الجمالية تجعل الفرد يقدر الجمال ويتذوقه ويبدعه، فهي تعطي للحياة معني وبهجة فكلما اهتمت التربية الجمالية بالجوانب الوجدانية والجمالية واستخراج أحسن ما في الإنسان، كان المتعلم أكثر تفوقا وإبداعا، وأكثر خيالا وذكاء وجدانيا.

أهداف التربية الجمالية:

التربية الجمالية لها أهداف عديدة ومتنوعة وهذه الأهداف لا تركز علي الجانب الجمالي فقط بل تسهم في تنمية شخصية الطفل المتكاملة بكافة جوانبها عقل وجسم وروح وحس جمالي بنفسه وبما يحيط به وهي تتضح في الآتي:

١- الارتقاء بوجدان الطفل وبشعوره فتجعله مرهف الحس، ومدركا للذوق الجمالي.
٢- تنمية عاطفة الجمال الكامنة في النفس من خلال وسائلها لتدرب الطفل علي إدراك الجمال (وفاء محمد إبراهيم،١٤١،٢٠٠٤)
٣- المساعدة علي تربية الحواس وتدريبها علي تنسيق علاقاتها بكل الظواهر المحيطة بالطفل، وتشجيع الاستجابات للمثيرات الجمالية وتذوق الجمال في صوره المختلفة كما تساعد الطفل علي التمييز بين الأشكال والأحجام والألوان والطعوم والروائح والمسموعات (زياد علي الجرجاوي،٢٠١١، ٤).
٤- تمكين الأطفال من أن يدركوا ويحللوا ويقدروا الجمال والأشياء التي يرونها، ويسمعونها ويتعاملون معها في بيئتهم، وتهذيب انفعالات الطفل، وتهذيب استجاباته الحسية من رؤى وسمع وملمس وشم وتذوق، فتهتم بتوجيه مشاعره نحو الصفات الموضوعية الحقيقية للموضوع (فهيم مصطفي،٢٠٠٥، ٢٢).
٥- تنمية الشخصية المتكاملة المتوازنة، من خلال الاندماج في النشاط البناء الأخلاقي والاستمتاع به، وكذلك من خلال غرس وتنمية القيم والاتجاهات الإنسانية التي تتصل بتنمية العاطفة والوجدان والمعرفة الحسية وتدريب الحواس والتعبير عن النفس وانفعالاتها، والتقريب بين المشاعر، من أجل التماسك الاجتماعي، واكتساب المعلومات والمهارات المختلفة (منير المرسي سرحان، ١٩٧٣، ٤٥)
٦- تساعد علي التكيف ومجابهة مواقف الحياة المتغيرة، وتحقيق استقراره وحل مشكلاته، وذلك كله بدوره يؤدي إلي الاتزان النفسي للفرد في تفاعله مع نفسه ومع مجتمعه، وإلي تكامل وتوازن شخصيته (نادية يوسف كمال، ١٩٩٦،٢٥٣- ٢٥٤)
٧- الاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، بأنشطة هادفة لها علاقة بتنمية التذوق الجمالي، مثل الرسم، والطباعة، والتلوين، وتكوين أشكال جمالية يسعدون بها كما أنها تعمل علي تنمية الإبداع من خلال إكساب الخبرات اللازمة للأطفال ذوي القدرات المختلفة كي يتمكنوا من القيام بالتعبير الجمالي (هناء عبد المنعم كامل، ٢٠٠٨،٧١).
٨- مساعدة الأطفال علي ممارسة عملية التفضيل الجمالي لكل ما يحيط بهم.

وهذا ما أشارت إليه (شاكر عبد الحميد،٢٠٠١، ٧٢- ٧٣) في دراسته عن سيكولوجية التذوق الفني بأن التربية الجمالية لها دور في قيام الفرد بعملية التفضيل الجمالي وهو عملية مركبة تشتمل علي مقارنات وتميزات واختيارات بين البدائل الجمالية المتاحة ويتم التعبير عن هذا التفضيل الجمالي من خلال أحكام جمالية يصدرها الفرد علي هيئة تعبيرات لفظية، أو اختيارات سلوكية معينة ويلعب في هذا التفضيل عوامل عدة منها المتعة، والتخيل، والتقمص، والمسافة النفسية، والألفة والشخصية والثقافة،والخبرة والمعرفة وغيرها من العوامل التي لها دور المهم في التشكيل الخاص لعمليات التفضيل الجمالي لدي الأفراد.

الوسائط التي تشكل وعي الطفل جماليا:

١- الأسرة ودورها في تنمية الوعي الجمالي للطفل

تعد الأسرة أهم المؤسسات التربوية من حيث ترسيخها لمقومات التربية الجمالية في نفوس أطفالها، وربما استمدت الأسرة أهميتها في إكساب النشء مقومات التربية الجمالية، من أن الأسرة هي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي،فيها تنمو بذور الشخصية الإنسانية، فكما تكون الأسرة، يكون الأطفال في أغلب الأحيان، فهي بذلك تصبح الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات الجمالية والشخصية المبدعة(محمد سيد محمد السيد، عزة صادق،٢٠٠٨، ٤٩).

فالطفل الذي ينشأ وهو يري أمه تحرص علي النظام وتحافظ عليه،وتؤكد علي إبراز العامل الجمالي في كل ركن من أركان البيت،فإنه يشب محبا للنظام، متذوقا للجمال،ومبدعا له، "فتربية النشء، وتنمية إحساسهم بالجمال، أمر واجب على كل أم،فهي الحارسة الطبيعية على هذه الملكات، وهي التي تستطيع أن تنميها وتذكيها في نفس الطفل، فتوجد فيه ملكة تذوق الفن والجمال " (عز الدين فراج،١١)

وكلما عودت الأم أطفالها – منذ الصغر- النظام والتنظيم والتنسيق في ممتلكاتهم الشخصية من لعب وكتب وملابس، نشأوا محبين للجمال وحريصين عليه (سعيد إسماعيل القاضي،١٤٦،٢٠٠٢).

" فنظام الحياة المنزلية، وما يحيط بالطفل من أثاث وأدوات، له أثر كبير في تكوين الاتجاهات الجمالية والفنية عنده " (أحمد بن حسنين بن عبد الله الموجان،٢٣١،١٩٩٩).

وتؤكد ندوة حقوق الطفل المبدع بأن الأسرة لها دور إيجابي في تنمية الحس الجمالي والقدرات الابتكارية لدي أطفال الروضة، واكتشاف الجوانب

الجمالية في البيئة من حولهم، وهذا بدوره يساعد على التعبير عن قدراتهم ومواهبهم (محمد عمر الغزال،٢٠٠٥، ٤)

فالمنزل النظيف المزين بالصور الجميلة، والحديقة المنسقة بالأزهار، وتشجيع الوالدين لأطفالهم علي إبراز مواهبهم كل ذلك يساعد في تربية الطفل تربية جمالية وذوقية.(سامية موسي إبراهيم، سعاد أحمد الزياتي،٢٠٠٧، ١٦)

هذا بالإضافة إلى أن كل ذلك لا قيمة له، إذا لم يرتبط أسلوب المعاملة والتعامل بشكل جمالي مع الأشياء والمواقف، ومن ذلك اختيار الألفاظ والأعمال التي يقوم بها الكبار أمام الطفل،فيجب أن تكون مهذبة، ومحببة إلي الطفل.

فالأسرة التي يسود الترابط والتوازن والوفاق علاقات أفرادها، تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلي الأمن النفسي، الذي يعد أساسا مهما لخلق الشخصية المبدعة، كما أن الأسرة التي توفر لأبنائها مناخا ملائما للإتقان والدقة والتناسق، تنمي في أطفالها القدرة علي استشعار الجمال وتذوقه وإنتاجه (محمد إبراهيم المنوفي،١٩٩٥، ٢٢١).

فللكلمة الطيبة، والبسمة الجميلة، فعل السحر في ترقيق المشاعر الطفل،كما أن العناية بالنظافة والنظام، والحرص على الهدوء، من شأنه الارتقاء بالذوق الجمالي لدي الطفل، فضلا عن أن العلاقات الأسرية، التي تتميز بالجمال، ورائها مشاعر رقيقة، ووجدان مهذب، وتذوق للخير وحبه، ونفور من القبح وبغضه (محمد سيد محمد السيد، عزة صادق، ٢٠٠٨، ص٤٩).

كما أن الأسرة الممثلة في الأبوين ترقي بذوق الطفل جماليا من خلال اصطحاب لأطفال إلي معارض الفنون المختلفة ومناقشة ما يعرض فيها، كما أنه بإمكانها أن تفعل هذامن خلال مشاركة الطفل إحساسه بالمتعة ولو بشيء يرضيه وتمتعه (إسماعيل عبد الفتاح،٢٠٠٥، ١٠١).

ولا شك أن الحضانة الأولى للطفل هي الأسرة الأب والأم والأبناء وما يألفه هذا الصغير في عالمه يظل محفوراً في أعماقه حتى يشيخ وقد أودع الله سبحانه وتعالى الحس الجمالي الفطري في مخلوقاته وعلينا أن ننميه ونحافظ عليه ونهيىء له البيئة المناسبة وهنا يصبح البعد الجمالي ضلعا أساسيا في القيم الأخلاقية.

وتشير دراسة (محمد عمر الغزال،٢٠٠٥) أن الأسرة يجب أن تتبني دورا إيجابيا في تنمية الوعي الجمالي من ثنايا الحياة اليومية التي تمر بنا ولا نلاحظها، فالمناظر الخلاّبة والحدائق الجميلة والطيور والأسماك والسحب والقمر والأشجار وأبيات الشعر والقصص الجميلة والروايات والتي تبدو لنا أشياء عادية

وخبرات حسيّة في حين أنها مثيرات عقلية قوية يمكن من خلالها أن نوضّح للطفل مواطن الجمال في كل هذه الأشياء حتى يستطيع التمكن من التذوق، وإذا تمكّن وتذوّق فإنه يبدأ في البحث لوحده.

وهكذا يمكن القول بأنَّ العمل على تنمية مفهوم الوعي الجمالي من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة تجاه أفرادها في الوقت الحاضر، وذلك من خلال إكسابها لأبنائها المعارف والمعلومات والقيم والعادات والسلوكيات الجمالية، ويستوجب ذلك من الأسرة تهيئة المواقف والخبرات المتصلة بتدعيم ومشاركة الروضة في تنمية الوعي بمفهوم التربية الجمالية كضرورة للاستمتاع بالحياة وإيجاد روح الإبداع ويتم ذلك عن طريق القدوة الصالحة من جانب الوالدين.

٢- رياض الأطفال ودورها في تنمية الوعي الجمالي للطفل

تعتبر رياض الأطفال هي أول المؤسسات الاجتماعية التي يلتقي بها الطفل بعد الأسرة حيث تغرس فيه العديد من المفاهيم والسلوكيات المختلفة فهي بيئة تربوية أسست لرعاية وتنشئة الطفل التنشئة الاجتماعية السليمة، ولها أهمية قصوى في تكوين الميول،والاتجاهات،والقيم لدي الطفل،كما تتيح له فرص النمو المتكامل من خلال اللعب، والحركة، والنشاط، وغيرها من الأساليب التربوية الحديثة (أحمد إسماعيل حجي،٢٠٠٣،٢٧؛ يسريه صادق وزكريا الشربيني،٢٠٠٢،١٦٦)

فالروضة هي البيئة التي توفر الخبرات التربوية والتعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تساعد علي تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة، وكذلك نمو المهارات الفنية والموسيقية وإكسابه السلوك الاجتماعي والجمال (سامية موسي إبراهيم، سعاد أحمد الزياتي،٢٠٠٧، ١٦).

والروضة هي الخبرة الأولي للطفل للانفصال عن الأبوين، وخطوة أساسية لبناء شخصيته واستقلاليته ونماء معارفه، واكتسابه المهارات الحياتية والاجتماعية (حسين محمد أبو فراش، ٢٠٠٦، ٤٣-٤٥).

ومن الوظائف التربوية للروضة إكساب الأطفال عادات حب الجمال عن طريق الفنون أو العلاقات التي تنمي فيه الحس الجمالي، كما تهتم بتربية الإبداع والابتكار في الطفل من خلال برامجها وأنشطتها (دلال عبد الواحد الهدهود،١٩٩٣، ١٨٨).

لذلك يجب أن تتوفر أسباب الجمال في رياض الأطفال حتي تنم تذوق الأطفال للجمال، فتكون الروضة مثالا في جمال التنسيق وحسن الترتيب ودقة النظام والنظافة، مهما كانت عليه من بساطة في البناء وقلة في الأثاث، والغرض

من ذلك أن تصبح الروضة نموذجا يحتذ به الطفل، لاعتقاده أنها المثل الأعلى (محمد سيد محمد وعزة صادق،٢٠٠٨،٧٩)

ومن مجالات التربية المهمة التي تساهم رياض الأطفال في تحقيقها مساهمة فعالة هي التربية الوجدانية والنفسية والاجتماعية والخلقية والجمالية، التي تعمل علي تحقيق النضج الاجتماعي والنمو الانفعالي السليم، وتحقيق التكيف النفسي اللازم للأطفال مع أنفسهم ومع من حولهم، وكذلك مع قيم مجتمعهم، إضافة إلي ما يمكن أن تسهم به رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل وتعهد قدراته وملكاته الإبداعية بالتوجيه والتنمية، بالإضافة إلي إكساب الأطفال العادات والسلوكيات الجميلة، والاتجاهات العاطفية وتنمية ميولهم وقدراتهم المهارية والفنية، مما يساعد علي خلق الشخصية السوية المتكاملة نفسيا واجتماعيا وخلقيا وجماليا (عيد سعد يونس،١٩٩٠، ١).

ويشير كلا من محمد عبد الرحيم عدس وعدنان مصلح أن رياض الأطفال تشجع علي تطوير الحس الموسيقي عند الطفل، وتكشف عن مهاراته وقدراته الإبداعية، لذا يتعين علي معلمة رياض الأطفال أن تستخدم كافة السبل والإمكانات لتوثيق الصلة والربط بين الحياة الاجتماعية، وبين الفنون بأشكالها المختلفة (محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح،١٩٩٥، ٢٨-٢٩).

ويشير (محمد الحيلة،٢٠٠٨، ١٠٥) أن الطفل في هذه المرحلة يفضل التعاون مع الآخرين أفرادا وجماعات،ويتفاعل معهم ويشاركهم في المشاريع الجماعة مثل تجميل البيئة أو الروضة التي يتواجد بها.

من هنا تعد الروضة مرحلة تعليمية هادفة كما أنها مرحلة تربوية متميزة تركز علي احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم، واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل، وتعويدهم علي العادات الصحيحة السليمة ، واللعب مع الآخرين، وتذوق الموسيقي والفن، وجمال الطبيعة (محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي،٢٠٠٥، ٥٧).

كما أن معلمة رياض الأطفال قدوة بالنسبة للطفل، فالسلوك الذي تقوم به في الروضة يقتدي به الطفل، ويتمثله في سلوكه وتصرفاته وعلي ذلك ينقل الطفل ما تقوم به المعلمة من سلوكيات باعتبار أنها مثل عليا ويجب أن تتبع (محمد سيد محمد السيد، عزة صادق، ٢٠٠٨، ٩٨).

وبهذا يتضح أن الروضة بكل ما تشتمل عليه من مبني جيد وأنيق وحديقة ومؤثرات جمالية متعددة ومن خلال أيضا معلمة تتمتع بحس جمالي يمكن أن تعد

وسيطا جوهريا وأساسيا لإكساب الطفل مقومات التربية الجمالية التي ترقي بالطفل وتهذب إحساساته ومشاعره.

٣- المعلمة ودورها في تنمية الوعي الجمالي للطفل:

تعد معلمة رياض الأطفال واحدة من أهم الوسائط التي من شأنها أن تكسب الطفل تربية جمالية صحيحة لما للمعلمة من قدرة علي تأثيرها على أطفال هذه المرحلة العمرية لذلك تقع على معلمة الروضة مسئولية كبيرة نحو تهيئة الطفل وتوجيهه منذ البداية إلي كل ما من شأنه ترقية سلوكه،وتصحيح عاداته وإكسابه مقومات التربية الجمالية السليمة، من خلال إبرازها للقيم الجمالية في كل ما يحيط بالطفل داخل الروضة، وإحاطته ببيئة جمالية تثري خياله، وتغذي عقله، وترقي مشاعره، وتدفعه إلي مزيد من التعبير الحر، وهذا يعتمد علي جمال حجرة الدراسة التي يجب أن تكون جذابة وأنيقة بقدر المستطاع، وأن تزين ببعض اللوحات الجميلة المنتقاة والمناسبة لأعمار الأطفال (محمد سيد محمد السيد، عزة صادق، ٢٠٠٨، ص٩٧).

وقد أشارت دراسة (جاسم عبد القادر،١٥٣،٢٠٠٣-١٩٨) إلي أن الطفل الذي يعيش في بيئة جميلة تحيط به تنعكس علي نفسه، فتصدر الألفاظ والتعبيرات الخاصة به تدل علي جماليات بيته، لذلك علي معلمة الروضة تقديم البيئة التي تحوي الجماليات بجميع أنواعها للطفل، سواء كانت الطبيعية منها أو المصنعة لكي تفي عليها الناحية الجمالية، ويصبح لديه تذوق جمالي يمتاز به، ومن ثم يصدره إلي بيته من خلال تعامله معها.

كما أشارت دراسة (نادية يوسف كمال،٢٦٨،١٩٩٦) إلى أن تحقيق أهداف التربية الجمالية يتوقف علي صفات المعلم الشخصية، كصدقه، وصراحته، ولغته، وأسلوبه، وثقافته، ولباقته التربوية، ومن ثم فإن كل هذه الصفات يجدر بمعلمة رياض الأطفال أن تتحلي بها، من أجل تحقيق أهداف التربية الجمالية المرجوة، فهي القدوة والمثل الذي يحتذي به الطفل.

فالمعلمة في رياض الأطفال تعتبر النموذج الذي يحتذي به الأطفال في سلوكه وهي التي تساعدهم علي التوافق مع البيئة المحيطة بهم، وتسهم في اكتساب المهارات والخبرات المختلفة، وتشعر الأطفال بالطمأنينة النفسية، وتحقق لهم الأمن النفسي المناسب ودور المعلمة مساعدة لعملية النمو النفسي للأطفال، وهي توفر المناخ النفسي الملام، وتدعم الجوانب النفسية لدي الأطفال من خلال التدعيم والتعزيز للمواقف الإيجابية، ومواجهة الإحباطات التي تواجه هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة، وتساعد الأطفال علي غرس القيم الجمالية والدينية الصحيحة

ومتابعة نموهم، واستقرار شخصياتهم، والمعلمة كمسئولة عن تعليم الأطفال هي بمثابة المخطط لنمو الأطفال، وتساعدهم علي الاكتشاف للبيئة المحيطة بهم (محمود البسيوني،١٢٨،١٩٩٢).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (هناء عبد المنعم عطية كامل،٢٠٠٨) بعنوان " الوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته بتكوين الحس الجمالي لدي طفل الروضة وتهدف الدراسة إلي ضرورة الاهتمام بالوعي الجمالي لمعلمة الروضة وعلاقته بتنمية الحس الجمالي للطفل وضرورة التدخل المبكر لتنمية الحس لجمالي للطفل عن طريق الاستعانة بالأنشطة المختلفة وبذلك فإن إجراء هذه الدراسة يهدف للتعرف علي العلاقة بين الوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال وتنمية الحس الجمالي لطفل الروضة وتعتمد هذه الدراسة علي المنهج الوصفي الارتباطي لوصف أبعاد وعناصر الوعي الجمالي عند معلمات رياض الأطفال، وتحقيق أهداف التربية الجمالية لديهم،وتحقيق فعالية الحس الجمالي لدي طفل الروضة وتوصلت الدراسة إلي إلي أهمية تدريب الطفل منذ نشأته علي الأناقة ومشاهدته للعناية الأسرية بمظاهر الأناقة والجمال، وحثه علي حسن ترتيب أدواته في الروضة والعناية بمظهره وضرورة تنمية الوعي الجمالي لمعلمة الروضة الذي ينعكس علي الحس الجمالي للطفل.

لذلك يجب تضمين مناهج للتربية الجمالية عن إعداد معلمة الروضة في المرحلة الجامعية لكي تكون ملمة بأسس ومقومات التربية الجمالية وكيفية إكسابها للطفل بأساليب تربوية ونفسية سليمة.

كما أكدت دراسة (شوقي عبده محمد الحكيمي،٢٠١٠) علي ضرورة إعداد تصور مقترح لتنمية الذوق الجمالي لدي الطلاب المعلمين في كليات التربية إذ أن التربية الجمالية تعد أهم وسيلة لحفظ ونماء الذوق والوعي الجمالي والحفاظ علي التراث الفني والجمالي، وتنمية الذوق الفني.

وهذا ما أكدت عليه أيضا دراسة (جاسم عبد القادر،١٩٩٢) بعنوان تنمية الوعي الجمالي عند طلاب التربية الفنية بدولة الكويت وأكدت علي ضرورة تقديم مقررات جمالية تعمل علي تنمية المعلمين والطلاب في مرحلة الإعداد.

لذلك يجب أن تهتم المعلمة دائما بالناحية الجمالية بالنسبة لها وبالنسبة للطفل بصفة مستمرة وأن تسعي دائما إلي ترقية الوعي الجمالي وتوسيع مجاله لدي طفل الروضة، وكلما امتلكت من هذا الوعي رصيدا أكبر استطاعت تطوير عملية التعليم من خلاله، ومما لاشك فيه أن ذلك يقتضي وعي المعلمة بأهمية هذا

الجانب، حيث أن الطبيعة الجمالية سوف تلعب دورا منجزا في عملية وسياق التعليم (وفاء إبراهيم، ١٩٩٧،٣٢)

٤- أجهزة الإعلام ودورها في تنمية الوعي الجمالي للطفل:

تعتبر أجهزة الإعلام من أهم الوسائط التي تساعد علي تنمية الجانب الجمالي عند الطفل لما تتضمنه من برامج تثير انتباه الطفل من حيث اللون والصوت والشكل والحركة ولقد أكدت دراسة (آيات ريان،١٩٠،٢٠٠١-١٩١) علي أهمية أجهزة الإعلام في التأثير علي الطفل وتوصيل الرسالة الثقافية والجمالية إليه، من خلال التجسيد الفني لمضامين بعينها، وتحولها إلي صور وأشكال جميلة ومثيرة وواضحة، تتسلل إلي أعماق عقله وشعوره، لتترك الأثر الذي لا يخفت فيما بعد، وتكون له نتائجه الإيجابية في توجيه عقله وسلوكه.

ويعد التليفزيون من أهم الأجهزة الإعلامية التي لها القدرة علي التأثير علي أكثر من حاسة عن طريق استخدام الصوت والصورة واللون، والقدرة علي عرض الاستمرار في الحركة، مما يميزه عن الصور الثابتة، مع تقديم بديل للواقع الحركي (فتح الباب عبد الحليم سيد، إبراهيم ميخائيل، ١٩٨٥،١٨٢).

كما يعمل التليفزيون علي تقديم النماذج الإيجابية كقدوة للأطفال مع تدريبهم علي تذوق الجمال واستهجان القبيح فالتذوق ناتج من الذوق والحس الجمالي تجاه الناس والأشياء والحياة والطبيعة،فمن خلاله يتعرف الأطفال علي الأعمال الجمالية والفنية مع اكتسابهم للسلوكيات الجمالية (عبلة حنفي عثمان،٤٢،٢٠٠٠).

كما يمكن للتليفزيون عن طريق تناول كافة أنواع الفنون من شعر وموسيقي، وأدب ورقص إيقاعي وتصوير وزخرفة،وفن المعمار وفن تنسيق الحدائق، وكافة أنواع الفنون البصرية من حيث المعايير الجمالية التي تميزها أن يحث الطفل علي تذوق وتشجيع الأعمال الفنية الجيدة، ونبذ الهابط منها في كل نوع من أنواع هذه الفنون وشرح المقومات الجمالية الواجب توافرها في العمل الفني الجيد، وتقديم الأمثلة، والنماذج الدالة علي ذلك (محمد عبد الباسط عبد الوهاب،٢٧٤،١٩٩٢-٢٧٥).

وهكذا نجد أن التليفزيون وغيره من أجهزة الإعلام وكذلك الوسائل التكنولوجية الحديثة وما تتضمنه من ألعاب تبهر الطفل من حيث اللون والحركة والصوت وبما تتضمنه من برامج تقدم قيم وأخلاقيات للطفل لها دور كبير في تنمية السلوك الجمالي عند الطفل.

ويشير (بركات محمد مراد،٢٠١٠، ٤٢) أن الصحيفة تحتل مكانا بارزا في انطباعات الطفل فالصحف والمجلات بما تحمله من أخبار جميلة ومعارف خاصة وعامة، غريبة وطريفة ويتم ذلك بشكل لا يحس الطفل فيه بأنه معني بالقراءة، بل يجب أن تكون قراءة الآباء جهرية يسمع الطفل تفاصيلها دون التوجه المباشر إليها. فهذه المطبوعات بما تحتويها من الصور والرسوم تسهم في رفع الحساسية الجمالية والمعرفية للطفل بشكل تدريجي غير مباشر لكن فعال.

أما الكتاب فإنه يؤدي دور آخر، إذ يتعرف الطفل عليه من خلال القراءة المشتركة التي يجب أن تظل إحدي اهتمامات الأسرة وفي البدء يكون القراء هم الآباء، ثم تنتقل المهمة إلي الأبناء وتساعد القراءة علي توجيه الأذواق وتهذيبها، وعلي السمو بها جماليا وفنيا وخياليا، ومن ثم تعطيهم حسا نقديا ومعرفيا عميقا. ولكي يكون للكتاب دور فعال في تنمية الحس الجمالي يجب أن يعتمد الآباء مهمة مراقبة الانتقاء الجمالي والأدبي لشكل الكتاب، تدريب الأطفال علي القراءة والاستمتاع الجمالي بها ودفع الطفل إلي العناية والحفاظ عليه نظيفا ومنسقا مع غيره من الكتب وفي هذا النوع من أنواع التربية الجمالية نوع من أنواع الارتقاء بالحس الفني والجمالي الذي يأتي عن طريق الاهتمام بالكتاب ونظافته والمحافظة عليه وعلي محتواه وصوره.

كما أن المسرح يمكن أن يلعب دورا في تكوين الوعي الجمالي للأطفال، فجماليات المسرح المرافقة له من إضاءة،وديكورات،وصفوفه المنتظمة لها كبير الأثر في الرقي بوعي الطفل الجمالي وتغذيته.

لذا فإن الوعي الجمالي يتطلب مستوى ثقافي وحضاري، كما يتطلب وعياً اجتماعياً لذلك يجب أنْ يشترك المجتمع كله من خلال مساهمة ومشاركة حقيقية عبر التنظيمات المجتمعية المختلفة ولاسيما وسائل الإعلام- المسموعة والمقروءة والمرئية لما لها من الانتشار والتأثير والجاذبية في فئات المجتمع المختلفة صغارا وكبارا، ولوصولها إلى أكبر عدد من أفراد المجتمع.

مصادر التربية الجمالية للطفل:

تتعدد وتتنوع المصادر التي نستقي منها التربية الجمالية للطفل وهذا ما أكدت عليه دراسة محمد الأصمعي (٢٠١٠) والتي خلصت إلي أن التربية الجمالية تحتل مكانة مهمة في حياة الفرد والمجتمع وأن مصادرها متعددة لا تعتمد علي مصدر واحد.

١ـ الطبيعة

الطبيعة هي كل ما خلقه الله سبحانه وتعالي من مكونات وكائنات، وظاهرات طبيعية، كلها يتوافر فيها الجمال، فالجمال في النظام الكوني، وفي عشوائية فروع الأشجار وتنوع اتجاهاتها، وفي رتابة تعاقب القمر للشمس، وفي حركة الموج المتكررة بأشكال مختلفة، وحينما ينظر الإنسان صوب تلك المناظر فإنه لا يستطيع أن يستخلص الجميل منها فقط،ولكن رغما عنه يراها وسط مجموعة من الشوائب التي قد يكون لها تأثيرا جما مما يشوهها وأحيانا يغلب عليها والطبيعة تكتسب معناها في نظر الإنسان بتفاعله معها، ويزداد ذلك المعني ويتسع ويتعمق كلما ازداد الإنسان بحثا وتأملا فيها (رجائي عبد الله عبد الجواد،٢٠٠٧،٦٦).

كما نادي هربرت ريد بأهمية الاستمتاع بجمال الطبيعة، لما تعكسه علي حياة الطفل، فهو بحاجة ماسة إلي الشعور بالرضا والسعادة، وتأمل الجمال في الطبيعة هو أحد مصادر هذا الإشباع، فضلا عن أن هذه الرؤية الجمالية تنعكس علي سلوك الطفل تجاه الطبيعة والبيئة المحيطة، فيتعامل الطفل مع بيئته تعاملا متحضرا يخلو من العنف والفساد والقبح (آيات ريان،٢٠٠١،١٨٣).

كما تستطيع المعلمة أن تنمي في أطفالها القدرة علي تذوق جمال الطبيعة وفي هذا الصدد يذكر (محمد لبيب النجيحي،١٩٦٣،٣٠١) أن المعلم لديه القدرة علي أن ينمي في التلاميذ القدرة علي الاستجابة لجمال الطبيعة وتذوقه وتقديره، وذلك بأن يتيح لهم الظروف التي تمكنهم من أن يستمتعوا بالجمال في الطبيعة وأن يشجع الذين يشعرون بهذا الجمال أن يبتهجوا به وأن يعبروا عنه فما يعبر عنه البعض يرغب الآخرون في الاستمتاع به. علي "ألا يكون هذا التعبير أو ذاك الاستمتاع إجباريا،ذلك أن التربية الجمالية لا تتم إلا إذا كان التذوق الجمالي نتيجة استجابة داخلية.

وهناك بعض الدراسات التي اعتمدت علي الطبيعة في تنمية الحس الجمالي لطفل الروضة ومنها دراسة (دعاء علي محمود عطا الله،٢٠٠٨) والتي تهدف إلى إعداد وتجريب برنامج للتربية الجمالية يساعد على تنمية الحس الجمالي لطفل الروضة واستخدمت الباحثة برنامج تربية جمالية مقترح وهذا البرنامج اعتمد علي خبرة أنا والطبيعة،مقياس الحس الجمالي، اختبار رسم الرجل.

وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج التربية الجمالية المقترح في تنمية الحس الجمالي لدى أطفال الروضة، وهذا بدوره يسهم بشكل فعال في تحقيق

التنمية الشاملة المتكاملة لطفل الروضة في جميع المجالات المعرفية، واللغوية، والاجتماعية، والخلقية والدينية، والعقلية، والنفسية ،والجمالية.

٢ـ الفن

" إن الفن ليس هو الطبيعة،وإنما هو الطبيعة معدلة- من وجهة نظر الفنان – بفعل اندماجها في علاقات جديدة تولد بمقتضاها استجابة انفعالية جديدة "(جون ديوي،١٣٧،١٩٦٣).

والفن يعد مصدرا هاما من مصادر التربية الجمالية فالتربية الجمالية تعتمد علي فهم الفنون وتذوقها والاستمتاع بها، فمن الصعوبة بمكان الاستمتاع بالفن دون المرور بالخبرات الجمالية، بالإضافة إلي أن التربية الجمالية تهدف إلي اكتشاف ميول الفرد واهتماماته ومهاراته الفنية وتنميتها(نادية يوسف كمال،٢٦٠،١٩٩٦).

وهناك ارتباط قوي بين الفن والجمال ؛ لأن الفن تجربة جمالية رائعة غير أننا يجب أن نؤمن بأن الجمال - أيضا - في أشياء وكائنات خارج العمل الفني.

والجمال في الأشياء إنما يدركه من يمتلك حاسة التذوق الفني، التي تعني الاستجابة للقيم الأصيلة التي تكمن في طبيعة هذه الأشياء، وخواصها، وخصوصا الأعمال الفنية منها.

وإدراك الجمال الفني عملية معقدة ؛ لأن الإحساس بالجمال يحدث نتيجة مجموعة من العوامل المترابطة، منها ما هو شعوري، ومنها ما هو لا شعوري ومنها ما هو متأصل في الفرد، ومنها ما يتشكل نتيجة احتكاك الفرد وتفاعله مع المجتمع البشري، أو المحيط المادي الذي يعيش فيه (نايف أحمد سليمان،٣٩١،٢٠٠٥).

والفن هو تعبير عن الحياة بكل أبعادها والتربية الفنية هي التي تقوم بترقية العقول والاحاسيس لدى الطلبة والطالبات وتدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل. كما وتعتبر التربية الفنية تعديل لسلوك الطالب أو إضافة سلوك من خلال قيامه بممارسة نشاط فني مثل الرسم والتصوير والتشكيل وغيرها من مجالات الفن. كما وتعتبر التربية الفنية مجال خصب للمتعلم لتفريغ طاقاته وتلبية رغباته عن طريق ممارسة النشاط الفني من رسم، تشكيل ونحت (سميرة أبو زيد،٢٠٠١)

وتؤكد سميث أن للفنون دور كبير في تحسين المهارات الاساسية وفي انجاز الكثير من القدرات العملية مثل: تجميع المعلومات، اكتشاف الاختيارات، اتقاء المخاطر، عمل الاختيارات والتفاضلات، التعارف، المشاركة في فريق

العمل، اختيار أفضل الحلول الممكنة، كما وللفنون دور مهم في تنمية القدرة على التفكير الناقد والابتكار.

وتدريس الفن للأطفال يسهم في تعليمهم بشكل مكتمل إذ هنالك مجالات عديدة لا يتم تعليمها أو إدراكها إلا عن طريق تعلم الفن وذلك بسبب العمليات التي يمارسها الفرد المتعلقة بالتعبير الفني من تنمية الملاحظة، واختيار، والتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية (سميرة أبو زيد،٢٠٠١).

ولقد أكد فلاسفة الإغريق ومنهم أرسطو علي القيم التربوية للفن ودورها في بناء مجتمع متقدم، وفي تربية الأجيال، وذلك من خلالا غائية العمل الفني الخلاق، لذا يؤكد أرسطو علي أن الفن يجب أن يكون لخدمة الأخلاق والجمال، ويجب أن يؤدي إلي الخير وإلي اللذة الحسية، كما أكد أفلاطون علي أن للفن صفة تربوية وتأثيرا فعالا علي النفوس، إضافة إلي اتصافه بالجمال، بحيث يكسب النفس ائتلافا واتقانا من أجل تحقيق الخير والجمال (حنان عبد الحميد العناني، ٢٠٠٢، ٣٧)

كما أ ن للتفضيل الجمالي جزء أساسي في حياة الانسان وهذا يأتي نتيجة الممارسات الفنية عندما يقوم الفرد بالحكم الجمالي الصحيح على الأعمال الفنية الأمر الذي يساعده على الاستفادة من الحياة وعلى أن يحيا حياة سعيدة

كما تؤكد دراسة (حميدة عبد الجليل،٥٤٩،٢٠٠٤-٥٧٣) علي أن هناك فرصة كبيرة في زيادة النشاط التعليمي والتثقيفي والخلقي والجمالي لدي الطفل داخل رياض الأطفال وذلك من خلال الاهتمام بنوعية الأنشطة الفنية الجمالية التي يمكن أن يمارسها الطفل في الروضة.

ويشير (محمود البسيوني،٢٠٠٠) إلي أن ممارسة الفنون لها دورها الفعال في بناء شخصية المواطن الذي يعيش وسط التحديات والتحولات الاجتماعية المعاصرة فهي تسهم مساهمة إيجابية في تنمية وصقل الشخصية من النواحي العقلية والوجدانية وتنمي المهارات الحسية والحركية.

كما أن التربية الجمالية التي تستعين بالأنشطة الفنية ضرورية في تنشيط الإبداع عند الأطفال وتنشيط الخيال وتجديد طاقات العقل (حسن إبراهيم عبد العال،٢٠٠٧، ٢٦١).

لهذا نجد أن الفن يعد مصدرا أساسيا من مصادر التربية الجمالية لدي الطفل في مرحلة الطفولة. ولذا وجب علي المعلمات تزويد الأطفال بالعديد من الخبرات والتجارب الفنية والجمالية وقد تواجه في سبيل ذلك العديد من التحديات

مثل الروتين والأفكار التقليدية ولكن حرمان الأطفال من فرص مهمة ومتاحة قد يؤدي إلي تعريض الفن في المجتمع للخطر (لمياء أحمد عثمان،٢٠١١، ٤٤).

٣- المتاحف

متاحف الأطفال هي عبارة عن مؤسسات تهدف إلي جمع وحفظ ودراسة وعرض وتعريف الأطفال بكل ما ورثناه من التاريخ الطبيعي لعالمنا، وتركز أنشطتها علي توصيل المعرفة والتثقيف، وبهذا فهي متاحف موجهة إلي مجموعة مستهدفة بعينها من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات وتهتم متاحف الأطفال بعرض الموضوعات المرتبطة باهتمامات الأطفال، مثل الحيوانات،الطيور، الحشرات،الكائنات المائية، الزواحف، النباتات، والأدوات التي يستخدمها في حياته من وسائل الانتقال، والألعاب وتطورها، وشكل الإنسان في بيئات مختلفة، وبعض مظاهر الاحتفال التي يشاهدها في المناسبات الاجتماعية المختلفة.

كما تتميز معروضات تلك النوعية من المتاحف بوضوح معالمها، وتفاصيلها المجسمة وألوانها الزاهية التي تجذب الأطفال، وبأحجام مناسبة، كما تعمد المعروضات علي استخدام الأطفال لحواسهم في اكتشاف خواصها وتفاعلهم المباشر مع النماذج المتحفية للإجابة عن تساؤلاتهم بجانب تعليقات وشرح المرشدين لها.

ولقد أوضحت (سميرة أبو زيد،٢٠٠١، ٢٢٩) في دراسة عن المتحف كوسيلة تعليمية وتثقيفية بأن الطفل بصفة عامة في حاجة إلي التعليم من خلال إدراك القيم الجمالية والفنية والثقافية المتوفرة في هذه المتاحف والتي يستطيع أن يعيش بداخلها خبرة حية مباشرة يتفاعل فيها مع ما هو كائن بما يضفي متعة حقيقية في اكتسابه للمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات والتي يصعب محوها.

كما أشارت دراسة (ماجدة على على الحنفي،٢٠٠٣) والتي تهدف إلى الكشف عن مواطن الضعف في التربية الجمالية التي يعانى منها طفل الروضة لتركيز الضوء عليها وتوصلت النتائج إلي أن برنامج الوعي الجمالي المتحفي نجح بدرجة كبيرة في تنمية السلوكيات والمعارف الجمالية لأطفال ما قبل المدرسة.

وبذلك فالزيارات المتحفية تعد من الأنشطة المحببة لدي أطفال الروضة، فهي عنصر من عناصر المتعة والبهجة، والإثارة والحرية في الحركة، والاستكشاف فزيارة الطفل للمتحف وإطلاعه علي مجموعاتها وروائع فن الرسم

والنحت والتصوير والحفر والنقوش والفسيفساء والمنسوجات والمخطوطات والمسكوكات والحلي والفخار والخزف والزجاج والمعادن، تثير إعجابه بما أبدعت الأجيال المتعاقبة، ويشعر بالارتياح علي تلك الآثار المنقولة والممتلكات الثقافية التي تشكل جزءا مهما من التراث الإنساني (بركات محمد مراد،٢٠١٠، ٤٢).

٤- الرحلات

المفردات الجمالية ليست حكراً على أحد والدليل على ذلك أن الريف والمزارع وحتى في الصحراء والجبال وعلى الشواطىء تتواجد مقومات الجمال الرباني الفطري والتي تنعكس على سلوكيات الناس اليومية في أطر الجمال بمعناه الواسع.

وتعد الرحلات من المصادر الهامة التي تمد الطفل بالنواحي الجمالية المختلفة فالقيام بالرحلات العلمية مع الأطفال وإعطاء الفرصة لهم للتعبير الحر عما يحتاجونه من مشاعر وأحاسيس من خلال الرسم، أو بالتشكيل بالعجائن أو بالطبع وتنسيق ما جمعوه من قواقع وأصداف وأوراق شجر وثمار كل ذلك يؤدي إلي ترقية الناحية الجمالية لديه.

كما أن اصطحاب المعلمة للأطفال إلي شاطئ البحر في نزهة، وتهيئة الفرص لهم للبحث في الحياة المائية، فضلا عن ملاحظة الماء والسحب نهارا، وتعاقب الليل والنهار فيعجبون بقدرة الله الخالق وتنمو الناحية الجمالية لديهم (يوسف خليفة غرابة،١٤٢).

ومرحلة رياض الأطفال ترتبط بالرحلات التي توجد في البيئة المحلية لأنها تتناسب مع احتياجاتهم والظروف المحيطة بهم مثل زيارة الحدائق والحقول للتعرف علي الزهور والنباتات والطيور والحشرات والحيوانات.

ولقد أشارت دراسة (أحمد إبراهيم بنا،١٩٩٢،٩٨) إلي أن الطفل بطبيعته يميل إلي التنزه والخروج مع الكبار من ذويه وأقربائه، حيث يجد في ذلك سعادة غامرة، لكل ما يشاهده من جمال الطبيعة وصورها وأسرارها، فهو يألف الكائنات الطبيعية بكل صورها من حيوانات وطيور وأزهار ونباتات، ويتذوق ألوانها وأحجامها، وملامسها، ويكون شغوفا بها كأشياء مثيرة حوله، تعطيه متعة في حياته وتكسبه الشعور بالرضا والسعادة، والذي يعد مصدرا لتذوق الجمال والابتكار في شتي صوره، فلا يوجد من لا يهتز لجمال الخالق، ويسعي إلي التعبير عن عواطفه بصور وأشكال وأنغام جميلة.

لذلك فإن الرحلات تعد من المصادر التي تسهم في إكساب الطفل تربية جمالية وثقافة جمالية من خلال رؤية الطبيعة رؤية مباشرة كما خلقها الله عز وجل للإنسان وبها تزداد إيجابية الطفل لعادات الجمال ويخطو خطوات واسعة في سبيل الالتزام بها.

مجالات التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال:

تتنوع مجالات التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال، لتشمل مجموعة من الأنشطة،ننمي من خلالها الإدراك الحسي، لدي الأطفال ومنها أنشطة فنية يدوية، وأنشطة موسيقية حركية، وأنشطة قصصية وتمثيل أدوار، فالأطفال يتعلمون أكثر وبقابلية مزدوجة داخل المنهج القائم علي الأنشطة، واللعب.

وفيما يلي عرض توضيحي للمجالات الثلاثة:

- **الموسيقي والحركة Music and Movement:**

وتشمل سماع الموسيقي، والغناء، والعزف، والتفاعل مع الموسيقي بالحركات من خلال الرقصات المبتكرة. وفي مرحلة ما قبل المدرسة يحدث تطور موسيقي لدي الأطفال، وتتكون بعض الأساسيات عن كيفية استخدام مجموعة من الأدوات الموسيقية المختلفة.

ويستمتع طفل الرابعة دائما بالغناء في جماعات خاصة خلال اللعب، ويختلف إدراكه الموسيقي عن طفل الثالثة، حيث يمكن لطفل الرابعة أن يتعلم بعض الأساسيات الموسيقية، مثل المدة الزمنية (طويل / قصير)، والدرجة (عال / منخفض)، والإيقاع (سريع / بطيء)، ويمكنه أيضا التفرقة بين الآلات الموسيقية من حيث أصواتها، وأشكالها، وأحجامها، كما يمكنه استخدام اللغة للتعبير عن آرائه وأفكاره

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تضمين التربية الجمالية في المناهج الدراسية بصورة جمالية متقدمة،وبفضل التربية الجمالية وبرامجها أصبحت أحد العوامل المساعدة على نشر النظام وإتباعه بين الأطفال خلال عملية التعليم ومساعدتهم على الاستقلالية في عملية التعلم،والتأكيد على دور الأنشطة الموسيقية في تنمية التربية الجمالية لطفل الروضة.

كما أشارت(فاطمة محمود الجرشة،١٩٩٠،٣) في دراسة عن دور التربية الموسيقية في تكوين شخصية الطفل وتكوينه كمحور للتنمية أن الموسيقي كان لها دور مهم في خطة التعليم عن أفلاطون، وكان يري أن تسبق الموسيقي الرياضة البدنية، لأن الجسم في رأيه لا يهذب الروح، وإنما الروح هي التي تشكل الجسم.

وبالنسبة لجماليات الحركة أيضا تشير دراسة (أبو النجا عز الدين،٢٠٠٥) إلي أن التربية الجمالية الحركية تعتبر جزءا لا يتجزأ من عملية بناء الشخصية نظرا لأنها تساعد في تنمية الشخصية بتعليم الطفل كيف يدرك ويقدر الجمال في الطبيعة والفن والرشاقة والإيقاع بكافة أنواعه المختلفة.

وتؤكد (نوال حامد،٢٠٠٠، ١٠٥) علي ضرورة تقديم العروض العملية الخاصة بالموسيقي فمن خلالها تكتسب المهارات المرتبطة بالعزف والغناء، والتصفيق، والمشي الإيقاعي، وأداء النغمات والمسافات اللحنية كما أكدت علي ضرورة أن تستخدم المعلمة طريقة الاكتشاف ويتضح ذلك عند اكتشاف الأطفال أن بإمكانهم إصدار أصوات مختلفة من أجزاء الجسم والبيئة المحيطة بهم، كذلك عند تقديم الآلات الموسيقية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الموسيقي هي اللغة العالمية التي ينجذب إليها الكبير والصغير ويصغون لها ويستمعون لكل لحن يصدر عنها وهذه الموسيقي تختلف في وقعها علي الأفراد فقد تترك شعورا بالارتياح والهدوء في نفوسنا أو شعورا بالبهجة أو شعورا بالحزن فالموسيقي في عالم الطفل تأخذه إلي شيء من الانسجام والفرحة التي يعبر عنا بالحركة أو التصفيق ويصدر حركات تنسجم مع ما يستمع إليه من الموسيقي في جو يسوده الشعور بالبهجة والجمال.

- **القصة والأداء التمثيلي Story and enactment**

لقد نادي مكارينكو بضرورة الاهتمام بالنشاط الفني والأدبي، ونصح بأن تبدأ التربية الجمالية منذ الطفولة المبكرة، في صورة بسيطة كالأغاني والقصص والألعاب والكتب الجميلة المصورة (شبل بدران، ٢٠٠٠، ٢٢٤).

ولقد هدفت دراسة (حميدة عبد الجليل محمد،٢٠٠١) للكشف عن العلاقة بين تدريس القصص الديني، وتنمية الجانب الخيالي والجانب الابتكارى،وأيضا تنمية السلوك الخلقي والجمالي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية قوية بين تدريس القصص الديني والسلوك الخلقي والسلوك الجمالي وأكدت علي استخدام الأسلوب القصصي ضمن أنشطة برنامج التربية الجمالية للطفل لأنه من الأساليب المثيرة والمشوقة للطفل.

ويهدف هذا اللعب الدرامي إلي تنمية تقمص الأدوار في الحياة لدي الأطفال، وهذا بدوره يؤدي إلي تعرف علي حاجات الطفل، كما يتحقق من خلال اللعب الإيهامي القيام ببعض الحركات ويترتب علي ذلك نمو عضلي تلقائي بدون جهد، وتتمثل أركان اللعب الإيهامي في بيت العروسة، بيت الدب، بيت الفيل، النجار، الجزار، الحيوانات المختلفة لتحقيق تناولها بيد الطفل ومداعبتها والتحدث

معها، بعض الزواحف، بعض الطيور، وفي هذا النشاط يقوم الطفل بمعايشة الأدوار وتقليد الصوت، والحركة لما يدركه ويحسه وتحويل الطفل من إنسان أناني إلي شخص اجتماعي يحب الجمال(هناء عبد المنعم كامل،٢٠٠٨، ١١٦).

ومن الدراسات التي أكدت علي أهمية القصص والأداء التمثيلي الدرامي في النمو الجمالي لدي أطفال ما قبل المدرسة دراسة "فلورنس سامسون" بعنوان "الدراما في التربية الجمالية "وتهدف الدراسة إلى التعريف بأهمية القصة والأداء التمثيلي في التربية الجمالية،ولقد حددت الدراسة مجالات فنون الأطفال في التربية الجمالية في مجموعة من المجالات هي: القصة، والأداء التمثيلي،والموسيقى،والحركة، والأعمال،والفنون اليدوية وتكونت عينة الدراسة من مجموعة أطفال تتراوح أعمارهم من(٤-٦) سنوات واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والأدوات الآتية:مجموعة من القصص والتمثيليات،أسلوب تحليل المضمون.

كما أشارت دراسة (أحمد سيد إبراهيم، ١٩٩٤،١٧٠- ٢٠٧) إلي أن من أهم الأهداف التي يمكن أن تحققها قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، هي تبصير الأطفال بالقيم الأخلاقية الفاضلة، وتنمية إعجابهم وحبهم للصفات الجميلة الطيبة، ونفورهم من الصفات القبيحة المذمومة، بالإضافة إلي تربية الحاسة الجمالية والذوقية لدي الأطفال، مما يجعلهم قادرين علي الاستمتاع بشتي مظاهر الجمال في الكون والطبيعة.

كما تعد القصة التي تقدم للطفل من خلال مسرح العرائس، وممارسة الطفل لأحداث القصة، من أهم الأنشطة الفنية الجماعية التي يمكن أن تساعد علي تحقيق التربية الجمالية لدي الطفل، حيث يمكم من خلالها إكساب الطفل بعض السلوكيات الجمالية المرغوب فيها مثل الاستئذان عند الحديث، عدم مقاطعة المتحدث، معرفة آداب السؤال، شكر من يقدم له خدمة، ممارسة الطفل لآداب المائدة معرفة آداب الزيارة، آداب دخول المساجد، آداب التعامل مع الحدائق العامة، وغيرها من السلوكيات، مما يعد من المقومات المهمة للتربية الجمالية للطفل (فوزي الشربيني،٢٠٠٥، ١٢٠).

ومن ثم يمكن توظيف القصص والحكايات في إكساب الطفل مقومات التربية الجمالية فينشأ الطفل تنشة صحيحة متكاملة، ومزودا بقيم جمالية وأخلاقية تعينه في حياته.

- **الأعمال اليدوية والفنية:**

وتشمل جميع الفنون المرئية وذلك كالرسم، والتلوين، والتشكيل بالخامات المختلفة

ويجب علي المعلمة أن تشجع الأطفال علي ممارسة أنشطة الرسم والتلوين من خلال رسم أنواع الدواجن والحيوانات الأليفة والتعرف عليها ومعرفة كيفية تكاثرها ونموها، رسم وتلوين بعض البذور وملاحظة نموها وتطورها في حديقة الروضة، وكذلك رسم وتلوين نشاطه الذي يقوم برسمه واستكشاف ركن جديد بدلا من التركيز علي الذهاب إلي ركن معين أياما متتالية (راندا مصطفي الديب،٢٠٠١، ٢).

ولقد اعتبر فروبل الرسم ضروريا لحياة الطفل مثل اللعبة، حيث كان يري أن كفاءة الرسم تكون فطرية، مثل كفاءة الحديث، وينبغي تطويرها وتهذيبها، وأن تمرين الطفل علي النشاط الإبداعي المعبر عن إحساسه في الرسم، يعد نقطة البداية والمركز الدائم للتربية الجمالية للطفل (ثناء العاصي،١٩٩٤، ٢٢٦-٢٢٧).

كما يجب علي المعلمة أن تتيح للأطفال فرصة التشكيل بالعجائن والاختيار الحر للنشاط الذي يرغبون في تشكيله وترشده إلي ضرورة احترام أدوات التشكيل وعدم العبث بها أو تخريبها، وإنذار الطفل بقرب انتهاء فترة النشاط ليستعد لذلك نفسيا بدلا من أن تقطع المعلمة نشاطه فجأة وتحوله لشيء آخر وكذلك ممارسة أنشطة الطباعة من خلال تشجيع الأطفال علي طباعة أشكال بالبطاطس أو بالريش بالأصابع وغيرها من أدوات وخامات الطباعة المناسبة للطفل (هناء عبد النعم كامل،٢٠٠٨، ١١٥).

وهذا ما أكدت عليه دراسة(هيام محمد رضا البغدادي،٢٠٠٤) والتي هدفت إلي تخطيط وتصميم وحدة تدريسية للنشاط الفني لأطفال الرياض وتوصلت إلي ضرورة تنمية الحس الجمالي لطفل الرياض من خلال الرسم والتلوين والتشكيل من خامات البيئة التي يسعد الأطفال بها.

وهذه الدراسة تتفق مع البحث الحالي في التأكيد علي أهمية الفنون وممارسة الأعمال اليدوية الفنية التي تنمي من قدرات الطفل المتعددة ولاسيما الناحية الجمالية بصفة خاصة مما جعل هناك اهتماما كبيرا في برنامج تنمية الوعي الجمالي باستخدام الأنشطة الفنية كالرسم والتلوين والتشكيل بالعجائن والقشور وعمل نماذج متعددة من خامات البيئة.

كما أشارت دراسة (رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد،٢٠٠٧)إلى كيفية تصميم حقيبة تعليمية للأنشطة الفنية لتنمية الحس الجمالي لطفل الروضة

وتوصلت الدراسة إلى أن حقيبة الأنشطة الفنية تعد طريقة مثلي للتعلم الفردي لطفل الروضة لتنمية حسه الجمالي وأهمية الأنشطة الفنية واليدوية لتنمية الحس الجمالي لدي طفل الروضة منذ الصغر حتي ينمو الطفل منذ صغره علي تذوق الجمال.

ودراسة (محمد حافظ جداوي،٢٠٠٤) التي هدفت إلي إعداد برنامج في التربية الفنية يسهم في تنمية التذوق الجمالي لدي الأطفال من خلال التليفزيون وأكدت علي أهمية تنمية الجمال عند الأطفال منذ الصغر من خلال الوسائط والمثيرات المختلفة واستخدام الأنشطة الفنية باعتبارها من الأنشطة المحببة لدي الأطفال والتي تعمل علي إثارة ونمو الوعي الجمالي لديهم.

وكذلك دراسة (غادة نصر المرسي،٢٠٠٤) والتي هدفت إلي ربط الطفل بالبيئة المحيطة من خلال البحث عن خامات البيئة وتوظيفها، والتأكيد علي إكساب الطفل الثقة بالنفس من خلال إنتاج بعض الأعمال الفنية التي يقوم بتشكيلها.

لذلك يجب أن تعي المعلمات أن الفن والفنون المختلفة هي الوسيلة الوحيدة التي تساعد في تعلم العديد من الموضوعات ؛ فالتربية الجمالية تسهم في نضج الطفل وتطوره من جميع الجوانب العقلية، والجسمية، والروحية كما تساعد هذه الفنون علي إيجاد علاقات مختلفة لابتكار معان جديدة وهي التي تلعب دورا أساسيا في خلق ثقافات وبناء حضارات وهذه الفنون لا يوجد لها مقاييس ثابتة أو إجابات محددة، لذلك فالقائمون علي دراسة الفن يجب أن يكونوا علي دراية كاملة بمعني "القيمة" واستخداماتها فتذوق هذه الفنون يعني تفهم التفاعل المشترك بين الوظائف والأدوار المتداخلة في تقيم وابتكار ودراسة وتعلم ورعاية الفن لذلك يجب تشجيع الأطفال علي ممارستها منذ الصغر لما لها من قيمة نظرية وأخري مهارية وأدائية وكلاهما يساعد في نمو الطفل في العديد من الجوانب المتعددة (لمياء أحمد عثمان،١٠٨، ٢٠١١-١٠٩)

مفهوم الوعي الجمالي:

تذكر وفاء إبراهيم أن الوعي الجمالي هو القدرة علي التذوق أو الشعور أو الانتباه إلي القيمة الجمالية أو الكيفية الجمالية التي توجد في شيء ما سواء أكان طبيعيا أو عاديا أو عملا فنيا (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ١٤).

كما تري أيضا أن الوعي الجمالي هو الذي يعضد الخيال، ويساعد الإنسان علي التأمل، والتأقلم والتفكير والشعور بمعني أنه يلتقي مباشرة بالأشياء قاصدا منحها المعني ويعد الخيال والحدس أدوات الوعي الجمالي (وفاء محمد إبراهيم،٢٠٠٠).

فالوعي الجمالي كما أوضحته دراسة (ميرفت مناع إبراهيم،٢٠٠٣، ١٧) أنه طاقة يولد بها الطفل منذ الصغر ولكنها طاقة غير محدودة الهدف تحتاج للملاحظة والقدرة علي تنميتها بنفس القدر الذي تنمي به القوي الأخرى، ثم تستثير هذه الطاقة في المعلمة كل ملكاتها الحسية والحركية، ولكن عوامل المواهب الخاصة تحدد لها الاختلاف في التعابير عن هذا الوعي الجمالي، بمعني قد يحرك الوعي عند تحوله إلي حالة جمالية تتلبس المعلمة بها، فتثير لديها ملكة البلاغة اللفظية وتنظيم أدوارها أمام الأطفال وتحرك الميل لديها إلي عمل تكوينات وأحجام يسعد الأطفال بها.

كما يرتبط الوعي الجمالي بالقيمة الجمالية والتي تجعلنا نميز بين الجميل والقبيح في الطبيعة وفي الأعمال الفنية، وهي تفترض علاقة تفاعلية بين المتلقي أو متذوق الجمال والشيء الذي يتم تذوقه سواء كان شيئا طبيعيا أو عملا فنيا (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ١٥)

وتشير(أميرة مطر،١٩٩٤، ١٠) أن القيمة الجمالية لا تكمن فيما نفضله بل فيما هو قادر علي إثارة تفضيلنا وإعجابنا متى توافرت الظروف السليمة لكي تتم هذه الاستجابة وبذلك فالقيمة هي ما موجود بالقوة - علي حد قول أرسطو - وليس هو الموجود بالفعل.

وإذا كان الوعي الجمالي يرتبط بالقيمة الجمالية التي تنبثق من شكل جميل لذلك يجب الاهتمام بتقديم تشكيلات جمالية منظمة للطفل كالتشكيل الجمالي للصوت في أغنية أو كالتشكيل الجمالي في اللون في التلوين بألوان الفاكهة أو الورود أو كالتشكيل الجمالي للحركة في اللعبات المتحركة أو كالتشكيل لجمالي في التوزيعات الضوئية المتناسقة، فالوعي الجمالي عند الطفل يتسم بالحساسية الشديدة فهو لابد أن يلمس الجمال بيده ويشمه ويتذوقه ويمكن أن يفككه (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ٢٢-٢٣).

ويشير (محمود البسيوني،١١٩،١٩٩١) أن الله سبحانه وتعالي أبدع وعي الطفل إبداعا جماليا وإن ذلك يحتاج من الآباء والأمهات والمدرسين أن يكونوا بدورهم في درجة من الإبداع تسمح برؤية رسوم أطفالهم وتذوقها، وهذه ثقافة ضرورية لابد أن يمهد لها في تكوين المواطن الذي سيكون أبا أو أما في المستقبل وله أطفال سيرعاهم بالتنشئة التي تحافظ علي مستوي إبداعهم وتنميه.

وإنّ القدرة على الإحساس بالشيء الجميل وفهمه لا تأتي من تلقاء نفسها، بل يجب أن تتطوّر لدى الطفل وكلما كان ذلك التطوير مبكراً كانت النتائج أفضل، وإنَّ عدم القدرة على ملاحظة الجمال، واللامبالاة نحو الأعمال الفنية، وغياب

الرؤية الجمالية لدى الكثير فإن ذلك يرجع إلي الآباء والأمهات الذين لم يولوا هذا الجانب ما يستحق من الانتباه والاهتمام لذا يجب العمل علي تنمية الوعي الجمالي للطفل منذ الصغر.

ويشتمل الوعي الجمالي علي عدة موضوعات الخاصة بالنباتات، والحيوانات، والأحياء المائية والطبيعية أي أن أي شيء طبيعي يمكن أن يكون جماليا، إذا بعث في نفس الطفل أو المشاهد البهجة بواسطة الحقيقة المجردة لوجود مدرك من قبل أي إنسان،فيحتوي هذا الموضوع الجمالي علي فكرتين رئيسيتين هما:

الأولي: أن الأشياء الجميلة تمنحنا البهجة أو اللذة.

الثانية: ليس كل ما يعطي البهجة يكون جميلا، بل الجميل هو الذي يعطي البهجة عندما ندركه إدراكا مباشرا .

أي أن البهجة الجمالية Aesthetic Pleasure هي البهجة الناتجة عن الإدراك الجمالي المباشر، وهي التي تجعلنا نسمي الشيء جميلا، وليست تلك البهجة الناتجة عن المنفعة، أو الفائدة، أو كون الموضوع المدرك مهذبا أو غير ذلك مما يقع تحت طائلة المنفعة العملية (رمضان الصباغ،١٩٩٨، ١٢٤).

وبذلك يتضح أن موضوعات الوعي الجمالي التي يجب تقديمها للطفل تتمثل في القيام بزيارة المعارض والمتاحف المختلفة لكي يستفيد منها طفل الروضة كما أن تعريف الأطفال بمختلف أنواع الأحياء المائية وألوانها وطرق معيشتها ومعرفتهم بأنواع الطيور المختلفة وألوانها وكل ما تشمله الطبيعة يعد موضوعات جمالية تنمي وعي الطفل جماليا (عواطف إبراهيم، ٢٠٠٠، ١٧).

المبررات التي تؤكد ضرورة تنمية الوعي الجمالي للطفل:

- إسهام الوعي الجمالي في تحقيق الأهداف العامة للعملية التربوية فالتربية تهدف بصورة عامة إلي تحقيق نمو شخصية الطفل نموا متكاملا ومتوازنا من جميع النواحي الجسمي والعقلية والاجتماعية والقومية والانفعالية، والوصول إلي حد مناسب من المهارات الأساسية والمعارف والاتجاهات التي تمكنه من شق طريقه في ميدان الحياة العملية كمواطن عامل ومنتج في مستقبله، فلابد إذن للتربية أن تستعين بكافة المواد التعليمية بشكل متوازن لأن فقد إحداها بشكل جزئي أو غير مؤثر سينعكس علي تنشئة الطفل انعكاسا واضحا ومن هذا المنطلق وكما أشارت دراسة (مرفت مناع إبراهيم، ٢٠٠٣،١٠٢) والتي توصلت إلى وجود معايير وقيم جمالية للرسوم كي تقوم بدورها الهام في تنمية وعى الطفل جماليا بالإضافة إلى الدور الأساسي الذي تقوم به في توضيح

النص المراد توصيله للطفل ولاشك أن الفنون والرسم يشكل حيزا مثاليا لضمان إحداث الإيقاع الجمالي مما يتلائم ذلك مع المرحلة العمرية للطفل كما توصلت إلي أن التربية الجمالية لابد أن تأخذ دورها كجزأ لا يتجزأ من الكتاب برياض الأطفال في حقل التربية العامة، فهي جزء يسعي لتكامل نمو الطفل نموا طبيعيا يتفق وقدراته الجسمية والعقلية والوجدانية والنفسية والخلقية.

- وظيفة التنمية الجمالية في تحقيق أهدافها الخاصة والقيم الخاصة بالتربية الجمالية بالنسبة للأطفال الصغار تتمثل في التعبير الفني باللغة التشكيلية، فالطفل يمارس التعبير الفني من خلال الخط واللون والحجم، ويستخدم ذلك كوسيلة للتنفيس عن الذات والانفعالات والمشاعر (يوسف خليفة غرابة،٢٩).
- وتنمية النواحي الوجدانية أي الشعور بالقيم الجمالية في العناصر الطبيعية أو الأشياء المصنوعة وتذوقها واختيار البديع منها، وتكوين معيار شخصي يميز الطفل من خلاله بين الجميل وغيره.
- تنمية القدرة علي الملاحظة الدقيقة أي أن الطفل يتمكن من التمييز بين الأشكال ومسمياتها وحدودها، وكذلك ببين الألوان واختلافاتها ودرجاتها.
- الاستفادة من المواد التعليمية الأخري، إذ أن دراسة المواد العلمية تحتاج إلي خبرة بالعمل الفني لتوضيحها وإدراكها وفهمها، وتعتمد علي تخطيط الأشكال وتوضيحها وقد لا يكون هذا إلا بالرسم أو بالمجسمات(عواطف إبراهيم، ٢٠٠٠، ١٧).

أساليب تنمية الوعي الجمالي:

وتعني كل ما تقوم به معلمة الروضة من ممارسات وإنجازات لعمل نشاط معين يحقق الوعي الجمالي ويتفق واستعدادات الأطفال، وإبراز نواحي الجمال عند أطفالها دائما في الروضة (هناء عبد النعم كامل،٢٠٠٨، ٢٩٦).

وتتضح هذه الأساليب في المواقف والسلوكيات واللعب الحر الذي توجهه المعلمة لطفلها حيث يري بعض المفكرين أنه لا توجد حالة سواء عملية أم إدراكية ألا وهي حالة جمالية ومن ثم فكل موقف جمالي إنما يعزي بالمعرفة أو بالفعل. وعلي هذا النحو نجد أن أساليب تنمية الوعي الجمالي تتصف بالعمومية والشمول، فجميع المعلمات تشترك في الوعي بالجمال، ولكن بدرجات مختلفة، نظرا لأن الوعي ينجم عن ذات تدرك موضوعا جماليا، فإن هذه الذات تعمل عبر تركيز الانتباه علي الموضوع لإثرائه وإضفاء الحيوية عليه، ويؤكد هذا الزعم أن الانتباه

لموضوع ما يختلف من شخص لآخر، فقد يكون الاهتمام كبيرا أو علي نحو محدد، فقد لا يكون أكثر من موجة صغيرة علي سطح الخبرة، وقد يكون موجة عظيمة تحدث توترا فيها وتعمقها (رمضان الصباغ،١٩٩٨، ١٢٨).

وبذلك يتضح أن الوعي الجمالي ليس شيئا ترفيهيا، بل هو أساسي كما أنه ملك للفقراء والأغنياء، وبذلك فإن الوعي الجمالي أعدل الأشياء قسمة بين المعلمات وكلما كان عند المعلمة رصيد من هذا الوعي وترقيته وتوسيع مجاله لدي طفل الروضة لاستطاعت تطوير عملية التعليم من خلاله، ومما لا شك فيه أن ذلك يقتضي وعي المعلمة بأهمية هذا الجانب، حيث أن الطبيعة الجمالية سوف تلعب دورا منجزا في عملية وسياق التعليم (وفاء إبراهيم،١٩٩٧، ٣٢).

من هنا تتضح أساليب تنمية الوعي الجمالي وهي

- تشيع جو من الطمأنينة والتقدير لتدعيم الوعي الجمالي وتخطط للاستفادة من الوقت المخصص للأنشطة الجمالية أو المتصلة بتنمية الوعي الجمالي.
- تتيح فرصة للأطفال بالتساؤل عن كل ما هو غير واضح أمامهم.
- تشجع الأطفال علي الأسئلة الحرة في كل شيء حوله.
- تثير تفكير الأطفال بعرض مواقف مختلفة عليهم (محمد البغدادي،٢٠٠١، ٣٥).
- تكون قدوة لأن ذلك من أنجح الوسائل وأكثرها فاعلية في تربية الطفل وتهذيبه وإكسابه مقومات التربية الجمالية.
- تخفف من بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها بعض الأطفال في أعمارهم المختلفة، والتي تتطلب الحاجة إلي برامج لتنمية الإحساس بالجمال عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- تجميل بيئة الروضة والارتقاء بها من الناحية الجمالية له أثر كبير في تشجيع نشاط الطفل الابتكاري، وتعهد ذوقه الجمالي (محمد سيد،عزة أحمد صادق،٢٠٠٨، ١١٦).
- العمل علي اشتراك الأطفال بتمثيل الحركات الطبيعية الأساسية (راشد القصبي، آمال العرباوي،٢٠٠١، ٣٠٥)
- الاهتمام بالنشاطات والوسائل التي تؤدي إلي تنمية التذوق الجمالي مثل العروض والمهرجانات والحفلات (أبوالنجا أحمد عز الدين،٢٠٠٥، ١٥٠).
- استخدام الحقائب التعليمية بمختلف سائلها التربوية لتنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة وهذا ما أكدت عليه دراسة(لمياء عثمان،٢٠٠٦)أن الحقائب

التعليمية تسهم في تنمية التذوق الجمال لطفل ما قبل المدرسة كما تعمل علي تنمية القدرات المتعلقة بالتذوق والبصري والسمعي والخلقي.

الخامات والأدوات والوسائل التي تستخدم في تنمية الوعي الجمالي للطفل:

يتعلم طفل الروضة في بداية حياته عن طريق حواسه، ومما لا شك فيه أن مجموعة الخامات التي يكتسبها سوف تساعده علي نموه، إذن فمساعدة الطفل علي إدراك الأشياء من خلال حواسه عن طريق مثيرات البيئة، تساعده علي النمو عامة وتنمية حواسه خاصة، وإكسابه خبرات تساعده علي نمو إدراكه من خلال تميزه أيضا بين ألوان الأشياء وأشكالها وأحجامها وأوزانها ومواد صناعتها، كل ذلك يتم نتيجة توجيه معلمة الروضة للطفل وترك الحرية له للعب، ويلبس ويمسك ويتذوق الجمال، ويختبر كل ما يقع تحت يديه طالما لن يصاب بأذى في اختباراته وتجاربه لمثيرات البيئة (هدي محمد قناوي،١٩٩٥،١٩).

وهناك العديد من الخامات والأدوات والوسائل المستخدمة في تنمية الوعي الجمالي:

- العرائس بأنواعها
- مسرح خيال الظل
- ألعاب الأصابع
- الورق الملون، والصلصال، والعجائن المختلفة
- التمثيل الدرامي الاجتماعي
- صور للطبيعة بكل ما تحتويه
- نماذج حية من الطبيعة " خضروات – فواكه – أسماك "

وكلها خامات وأدوات ووسائل تساعد الأطفال علي تقديرهم للجمال في الطبيعة وما توفره الطبيعة من خامات حسية يتعامل معها الطفل، وتنمي لديه حسه الجمالي المرهف وإثارة وعي الطفل بجمال خلق الإنسان والحيوان والنبات والجمادات، وتساعد الأطفال أيضا علي تقديرهم للجمال في الطبيعة البشرية من مثل عليا وقيم من خلال " القصص الديني والاجتماعي والقومي " ومن خلال المسرح الدرامي الاجتماعي (عواطف إبراهيم،٢٠٠٠،٧-٨).

منهجية (طريقة) تنمية الوعي الجمالي عند الطفل:

تشير وفاء إبراهيم إلي منهجية يمكن الارتكاز عليها في تنمية الوعي الجمالي عند الطفل وهذه الطريقة أو المنهجية ترتكز علي فرضية أساسية هي امتلاك الطفل لوعي جمالي كمكون أساسي في فطرته وتتلخص هذه المنهجية أو

الطريقة في مجموعة من الخطوات أو القواعد التي بمقتضاها وبتوفيرها يمكن تنمية الوعي الجمالي عند الطفل.

- **قاعدة الحرية**

الحرية أمر ضروري لدفع وتحريض ملكات الملاحظة والتأمل لإعادة التشكيل علي نحو جديد وذلك يتطلب تهيئة مكان يلعب فيه الطفل مع لعبة بحرية وهذه اللعبة يجب أن نراعي فيها قابليتها للتفكيك والتركيب علي أنحاء مختلفة كما يمكن تقديم إمكانيات متنوعة للتشكيل الفني كالأوراق والأقلام الملونة وتبادل الأدوار علي فترات لأن الأطفال يفضلون التكرار والتغير والحرص علي جعل مراقبتنا للطفل مراقبة غير مباشرة عن طريق تفكيك بعض التشكيلات علي نحو مختلف ليقوم الطفل بتعديلها، لأن استجابة الأطفال كما - تقول سوزانا ميللر- للجدة والتنوع أكبر من استجابة الكبار (سوزانا ميللر،١٩٧٤، ١٥٠).

كما أن تشجيع الطفل علي تقليد الأصوات المختلفة طيور أو حيوانات أو أدائه لبعض الإيماءات الحركية مصورا لتعبير ما أو تحريك ممارسته للإيقاع في كل أشكاله فكل ذلك دليل علي احترام حرية الطفل وتدعيمه لأنها المرآة التي تعكس لنا طبيعة وعي الطفل وخبراته الجمالية (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ٣٨).

من هذا يتضح أن إعطاء الطفل الحرية من حيث مكان اللعب أو توفير الإمكانيات أو الخامات التعبير بالإيماءات الحركية أو ممارسة الإيقاعات في أشكالها المختلفة لأمر يساعد الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة علي تنمية وعيه الجمالي بصورة إيجابية وفعالة.

وهذه القاعدة لابد ان يتم التركيز عليها لأن إعطاء الطفل قدرا من الحرية في اللعب والإمساك بالأشياء وتدوالها والتأمل في تفاصيلها بحرية واكتشاف المختلف والجميل بها لقادر علي تنمية وعيه الجمالي بشكل بناء وهذه القاعدة أيضا اعتمدت عليها الباحثة عند تقديم الأنشطة المختلفة للأطفال من حيث حرية اللعب وتوفير الأماكن المختلفة للعب ومشاهدة الأشياء ورؤية الطبيعة بنظرة حرة ومتأملة

- **قاعدة التشخيص**

إن وعي الطفل في هذه لمرحلة هو وعي جمالي بالعالم يهتم بالتفاصيل والجزئيات أكثر من الكليات كما أن خياله يتحرك بالحوار مع العياني في ضوء ذلك فإن التشخيص " أي إضفاء الصفات الإنسانية علي " الأخر سواء كان نباتا أم حيوانا أم طيرا أم جمادا وهذا يدعم الوعي الجمالي لدي الطفل، لأنه خلال هذا

التشخيص يتحاور الطفل مع أشياء العالم السماء والنجوم، والقمر والشمس، والبحر والجبل، والسهل والنهر، والبط والأوز، والأرنب والفرخة، والفأر والقطة، والأسد والنمر، وهكذا ومع الحوار تتحول أشياء الطبيعة إلي كائنات يحبها الطفل ويحب أن يعرف عنها كل شيء ولذلك فهو يرسمها كأول تعبير عن حبه لها، في البداية قد يرسمها رمزا تمثيليا كتلك الطفلة التي رسمت وثبات الأرنب علي هيئة نقاط متلاحقة مع نطقها هوب هوب (شاكر عبد الحميد، ١٩٨٩،٢٤٣).

واستخدام هذه القاعدة أو المنهجية مع أطفال الرياض أمر حيوي وضروري لأن طفل هذه المرحلة يميل إلي المحاكاة وإقامة حوارات متعددة وتقمص الأدوار فهو يمتد بخياله إلي الحوار والقصص علي لسان الحيوان والنبات والحشرة والطائر مما يجعل شغوفا للمزيد من المعرفة عن الشيء الذي يحاوره وهذا ما جعل الباحثة تقدم للطفل العديد من الأنشطة التي تستخدم الحوار والمحاكاة من خلال استخدام الفواكه والخضروات وغيرها لكي يتعرف الطفل علي فوائدها وأشكالها والجمال الذي خلقه الله فيها من تنوع ألوانها وأشكالها وأحجامها ومذاقها لذلك فالتشخيص يعد منهجية ضرورية يجب أن يعتمد عليها كل من يتعامل مع الطفل لكي يثري وعي بصفة عامة ووعيه الجمالي بصفة خاصة.

- **قاعدة البساطة**

الطفل في هذه المرحلة لا يتعامل إلا مع مكونات فردية لا هارمونية أو مركبة فعلي مستوي الأشكال لابد أن ندعم الوعي الجمالي للطفل من خلال أشكال مفردة كخط، دائرة،مثلث، وعلي مستوي الألوان هو أيضا يبتهج باللون المفرد الصارخ أو اللامع وكذلك علي مستوي الصوت فهو يميل إلي الإيقاع ولا يستسيغ اللحن أو الهارموني لذلك فإن تدعيم الوعي الجمالي للطفل يبدأ من الأجزاء ومن الوحدات والعناصر ثم مع النمو العام للقدرات تصقل إمكانيات الطفل ويتذوق التركيب والتأليف (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ٤٤-٤٥).

وبذلك فإن طفل مرحلة رياض الأطفال بطبيعته يميل إلي البساطة وتقديم الأشكال والصور والنماذج والمعلومات بشكل بسيط لا مركبا أو معقدا فهو بالطبع يبتهج بالألوان الواضحة والصارخة كألوان الفواكه والخضروات والأسماك والفراش والسلاحف والضفادع والببغاء والعصافير وغيرها ويسعد بسماع الأصوات البسيطة والمألوفة مثل أصوات الطيور والحيوانات ويرتجل الإيقاعات البسيطة علي الموسيقي وهو ما حاولت الباحثة تقديمه للطفل من خلال الأنشطة

المتنوعة لأن هذه المنهجية بالفعل من الأسس الواجب إتباعها في تنمية الطفل ولاسيما في تنمية وعيه الجمالي.

- **قاعدة التثبيت والتكرار**

من السهل تدريب ورعاية حاسة الجمال في الطفولة من خلال التثبيت والتكرار، فالطفل كما يقول يوسف مراد، مرهف الحس، طليق الخيال يحظى بقسط كبير من الحرية، ولم يتقيد بقيود المنطق والمعارف العقلية، لأن جانب النشاط الوجداني فيه أقوي وأشمل من أي نشاط آخر وعل ذلك فإن هذه الثروة الوجدانية لبد أن نستثمرها علي نحو جيد، بمعني نثبت في داخله خبرة تذوق للإيقاع، والتوازن وتمازج الألوان، وأيضا للتناسب في الأحجام (يوسف مراد،١٩٦٦، ٢٩).

ويمكن القول أنه إذا كان التثبيت أو التكرار لمعطيات الوعي الجمالي وكيفياته لدي الطفل منذ ولادته من خلال المداعبة الإيقاعية والألعاب ومشاهدة الكرتون ومسرح العرائس والحوار مع الحيوانات والطيور، يحدث ما يمكن أن نسميه أفقا نوعيا في تذوقه لهذه الأشياء،فإننا يجب أن نلفت الانتباه إلي أن هذا الأفق النوعي مع ازدياد نمو الطفل وازدياد فقدراته الإدراكية والذهنية سيؤثر في كل خبراته الجمالية سواء كانت فنون تشكيلية رسم، نحت أو موسيقي أو شعر تأثيرا متبادلا (مصطفي سويف،١٩٨٣، ٣١).

- **إشاعة جو من الطمأنينة والتقدير**

هذه القاعدة يتفق عليها كثير من المهتمين بتربية الطفل جماليا، لأننا إذا أردنا أن نعلم الطفل كيف يتذوق وكيف يفكر ثم كيف يسلك، فلابد أن نحيط الطفل كما يقول د. يوسف مراد بجو من السعادة والطمأنينة والتقدير، وأن نتيح له أكبر عدد ممكن من الفرص لكي يعبر عن نفسه (يوسف مراد،١٩٦٦، ٣٠).

وبذلك نستطيع تنمية الإمكانيات الإبداعية لدي الطفل وتحويلها بتوفير جو خصيب إلي طاقة فعل تتكشف فيها قدراته، متأزرة دون خوف أو تهديد وفي ذلك يؤكد شاكر عبد الحميد علي أهمية توفير شرطان أساسيان في بيئة التعليم والتربية سواء في المنزل أو المدرسة، يتعلق الشرط الأول بوجود الأمن النفسي أي شعور الطفل بقيمته الذاتية، سواء كان بنتا أو ولدا والشرط الثاني وجود مرب يستطيع أن يقنع الطفل بأن يقدر مشاعره وإنجازاته من وجهة نظر الطفل نفسه وليس من وجهة نظر الراشد (شاكر عبد الحميد، ١٩٨٩،٧).

وفي ضوء ذلك يمكن القول أنه بإشاعة جو من الطمأنينة والتقدير لتدعيم وعي الطفل الجمالي، سيتعلم الطفل الاعتماد علي ذاته في جو من الثقة والتكريس، ومن خلال إدراكه الحسي للعناصر الإيقاعية، واللونية، والنسب، والأحجام وكيفية تركيبها وتحويرها وتحديه لصعوبتها المتعددة خلال نموه منذ الشخبطة العشوائية إلي الشخبطة الرمزية إلي الخطوط التمثيلية إلي التشكيل الملون القاصد لمعاني، ستبرز فيه ملكات الخيال والنقد والاستقلال في الرؤية وهذه بدورها ترسم الطريق إلي الإبداع (وفاء محمد إبراهيم،١٩٩٧، ٥١).

وفي هذا نري أن الطفل لم يتحقق له النمو والتطور إلا من خلال تلك الطمأنينة والسعادة لأن الطفل لن يتعلم شيء في جو من الخوف أو الشعور بالحزن أو الخوف فهو كتلة من الطاقة التي تمرح وتلعب وتتحرك وتري الأشياء وتلمسها وتتذوقها وتجربها وتقوم بفكها وتركيبها وهذه الطاقة الايجابية الموجودة لدي الأطفال يجب أن تنمو وتتطور في جو من الطمأنينة والسعادة فالطفل لكي ينمو وعيه الجمالي ولكي يتأمل ويشاهد ويلاحظ ويصف ويدرك ويميز ويقيم ويصدر أحاما لابد أن تتوفر له الطمأنينة والشعور بالحب والسعادة لكل من يتعامل معه.

منهجية البحث :

أولا- منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لهذه الدراسة، وذلك من خلال تقسيم عينة الدراسة إلي مجموعتين متجانستين (تجريبية، ضابطة) وباستخدام القياس القبلي والبعدي.

ثانيا- عينة البحث:

يمثل مجتمع هذا البحث أطفال رياض الأطفال بمدرسة التجريبية الجديدة للغات بسرس الليان بمحافظة المنوفية، حيث قامت الباحثة باختيار العينة بطريقةعشوائية، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا وطفلة وتم تقسيمهم إلي مجموعتين:

ا- المجموعة التجريبية، وتتكون من٣٠ طفلا.

ب- الجموعة الضابطة، وتتكون من ٣٠طفلا.

وقد روعي عند اختيار عينة الدراسة أن يحقق بها الجوانب التالية:

١- أن يتراوح العمر الزمني لكل أفراد العينة مابين (٥، ٦) سنوات.

٢- أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون بالحضور للروضة، مما ييسر التزامهم بالحضور ببرنامج الدراسة الحالية.

ثالثا- أدوات البحث:

لجمع البيانات هذا البحث استعانت الباحثة بالأدوات التالية:

١ – مقياس الوعي الجمالي المصور لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

٢- استمارة تسجيل استجابات الأطفال علي مقياس الوعي الجمالي. (إعداد الباحثة)

وفيما يلي بيان لكل أداة علي حدة:

١- مقياس الوعي الجمالي لطفل الروضة:

تم إعداد مقياس الوعي الجمالي ليكون مناسبا لطفل الروضة من خلال عرضه علي الخبراء والمتخصصين كما تم تقنينه وفيما يلي عرضا تفصيليا للمقياس:

الهدف من المقياس:

يهدف مقياس الوعي الجمالي إلي التعرف علي مستوي الوعي الجمالي لدي أطفال الروضة الروضة والذي يتمثل إجرائيا في قدرة الطفل على إدراك الجمال والانتباه إلي القيمة الجمالية فيما يحيط حوله من أشكال،ألوان،أضواء، أصوات،حركات،إيقاعات تلك التي توجد في الطبيعة أو في البيئة من حوله والتي يستطيع تمييزها عن غيرها من تلك الأشياء التي تنعدم فيها القيمة الجمالية.

خطوات تصميم المقياس:

أ- الإطلاع علي مقاييس تهدف إلي قياس النواحي الجمالية لطفل الروضة.

تم إعداد مقياس الوعي الجمالي المصور لطفل الروضة، وذلك بعد أن تم الإطلاع علي مقاييس سابقة متعلقة بموضوع التربية الجمالية وفيما يلي عرض لبعض المقاييس التي تم الاطلاع عليها ومنها مقياس الحس الجمالي لطفل الروضة (دعاء علي عطا الله، ٢٠٠٨) والذي تتضمن أبعاد الحس الجمالي وهي الحس البصري، السمعي، اللمسي،الشمي، التذوقي، اللفظي والخلقي وهو مقياس بعضه مصور والبعض الآخر لفظي تقرأه المعلمة للطفل ثم يختار من بين البدائل المطروحة،استبانة الوعي الجمالي لمعلمة الروضة (هناء عبد المنعم كامل،٢٠٠٨) وهي استبانة للتعرف علي عناصر وأبعاد الوعي الجمالي عند معلمات رياض الأطفال ومدي تأثيرها علي تكوين الحس الجمالي لطفل الروضة وتتمثل في اهتمام المعلمة بكل من بعد النظافة، الترتيب والنظام، بعد تحمل المسئولية، المحافظة علي البيئة، آداب الحديث، التعاون،وكذلك بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة الدال علي الحس الجمالي وقامت بتحديد أبعاد الحس الجمالي للطفل وهي:النظافة،النظام والترتيب،تحمل المسئولية، المحافظة علي البيئة،آداب الحديث،التعاون.

ب - الإطلاع علي البحوث والدراسات السابقة، والمراجع العربية، والأجنبية في مجال الدراسة والاستفادة منها في إعداد المقياس.
ج - إعداد المقياس بحيث يكون مقياسا مصورا مع مراعاة أن تكون الصور مناسبة لقياس الغرض المرجو منها.
د- تحديد طريقة المقياس فالمقياس مصور، وتم تطبيقه بشكل فردي.

مكونات المقياس:

يتكون المقياس من مجموعة من الصور والأشكال التي تمثل الطبيعة من حولنا وهو يقيس قدرة الطفل علي الانتباه أو الشعور إلي القيمة الجمالية في الشكل الذي يقوم بانتقائه الطفل متمثلا ذلك في ذكر الأسباب أو المبررات التي جعلته يفضل شكلا ما عن غيره وبالتالي فإن كل طفل يعبر عن مدي إعجابه بالجمال الذي خلقه الله لنا في كل طائر وحيوان ونبات وفراشة وكائن بحري وفي الشمس والقمر والنجوم والسحب والأمطار.....إلخ ويتكون المقياس من (٣٤) بند مصور تمثل عناصر الطبيعة المختلفة من طيور، حيوانات، نباتات، زهور، حشرات، كائنات بحرية، فواكه، خضروات، السحب، الشمس، القمر، الأمطار.

زمن تطبيق المقياس:

لم يحدد زمن معين لتطبيق الاختبار علي الأطفال، فقد أعطيت الحرية للباحثة بأن تتيح الفرصة للأطفال للإجابة علي جميع مفرادات المقياس دون التقيد بزمن محدد حيث يتناسب المقياس مع المرحلة العمرية المقدم لها.

التعليمات الخاصة بتطبيق المقياس:

يكون علي المختبر مراعاة الآتي:
أ- قراءة عبارات المقياس بوضوح
ب- كتابة رقم الصورة التي أعجبت الطفل
ت- تدوين الأسباب أو المبررات التي جعلت الطفل يفضل هذا الاختيار

تقنين المقياس:

أولا- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة الصدق المنطقي، وصدق الاتساق الداخلي:

أ- الصدق المنطقي Logical Validity:

قام الباحثة بعرض المقياس على (٩) من الأساتذة المتخصصين في مجال رياض الأطفال والتربية الفنية وبناء على توجيهاتهم قام الباحثة بحذف وتعديل

بعض العبارات حسب آراء الأساتذة المحكمين، بنسبة اتفاق بين المحكمين فوق ٨٠%.

وكانت أهم آراء المحكمين وتعديلاتهم علي المقياس على النحو التالي:

- ترقيم صور المقياس لسهولة الإشارة إليها.
- تعديل بعض العبارات لغويا في المقياس وتحديدا العبارة "٢".
- تعديل في صياغة بعض العبارات الموجودة في المقياس لكي تيسر الإجابات من قبل الأطفال.
- حذف صورة مكررة في المقياس كانت تحمل شكل فاكهة التفاح.
- التوافق بين أرقام العبارات بين المقياس والاستبانة.
- زيادة بعض الأشكال في المقياس حتى لا يكون قاصرا حيث تم زيادة أشكال الحمام لوحدة الطيور وزيادة كائنات بحرية في وحدة الكائنات البحرية وتم إضافة بعض الصور وتكبير الحجم لصور متعددة.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الصدق الداخلي لعبارات المقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

ويبين الجدول (١) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس الوعي الجمالي.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجة الكلية للاختبار (ن = ٣٠)

رقم العبارة	قيمة ر	مستوى الدلالة	رقم العبارة	قيمة ر	مستوى الدلالة
١	٠,٥٢٠	٠,٠١	١٨	٠,٤٤٢	٠,٠٥
٢	٠,٤١٩	٠,٠٥	١٩	٠,٣٨٤	٠,٠٥
٣	٠,٣٩٢	٠,٠٥	٢٠	٠,٤٩٤	٠,٠١
٤	٠,٣٦٨	٠,٠٥	٢١	٠,٥٥١	٠,٠١
٥	٠,٤٠٧	٠,٠٥	٢٢	٠,٥٥٣	٠,٠١
٦	٠,٥٢٩	٠,٠١	٢٣	٠,٥٠١	٠,٠١
٧	٠,٦٣٣	٠,٠١	٢٤	٠,٤٩٣	٠,٠١
٨	٠,٥٠٤	٠,٠١	٢٥	٠,٤٠٣	٠,٠٥
٩	٠,٤٥٩	٠,٠١	٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٥

١٠	٠,٣٩٧	٠,٠٥	٢٧	٠,٤٠٦	٠,٠٥
١١	٠,٤٥٣	٠,٠١	٢٨	٠,٦٢٣	٠,٠١
١٢	٠,٤٧٤	٠,٠١	٢٩	٠,٦٣٧	٠,٠١
١٣	٠,٥٧٥	٠,٠١	٣٠	٠,٥٠٧	٠,٠١
١٤	٠,٤٣٨	٠,٠٥	٣١	٠,٤٠٩	٠,٠٥
١٥	٠,٥٠٤	٠,٠١	٣٢	٠,٤٠٥	٠,٠٥
١٦	٠,٦٠٦	٠,٠١	٣٣	٠,٤٣٦	٠,٠٥
١٧	٠,٥٥٣	٠,٠١	٣٤	٠,٤٨٠	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨ وعند مستوي (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول (١) أن جميع المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥

ثانياً- ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس بواسطة معادلة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٩٩) وهذه قيمة مقبولة.

كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة المقياس حيث تم تطبيق على عينة (٢٠طفلا وطفلة) في رياض أطفال مدرسة التجريبية الجديدة للغات من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية للبحث ثم بعد فاصل زمني قدره ١٥ يوماً تم التطبيق الثاني وكان معامل الارتباط بين التطبيقين كالتالي:

جدول (٢)

معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٣٠)

التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
٦٥,٥٣	١١,٤٤	٦٧,٠٣	١٠,٧٤	*٠,٩٨٠

وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٩٨٠) وهو معامل دال إحصائياً مما يدل علي أن المقياس علي درجة عالية من الثبات.

٢- استمارة تسجيل استجابات الأطفال علي مقياس الوعي الجمالي.

وهذه الاستمارة تخص كل طفل علي حدي وتطبق فرديا علي الطفل وتشتمل علي العبارات الموجودة داخل مقياس الوعي الجمالي المصور وكل عبارة يوجد أمامها ثلاث خانات فارغة فإذا ذكر الطفل سببا واحدا لاختيار

الصورة التي أعجبته يأخذ ١ من ٣ وإذا ذكر سببين يأخذ ٢من٣ وهكذا تتمثل هذه الدرجات داخل الإستبانة في إعطاء الطفل عدد معين من علامات " صح" طبقا للإجابات التي ذكرها أي في حالة ذكر مبرر واحد يأخذ علامة " صح واحدة " وبالتالي يعطي درجة واحدة وفي حالة ذكر مبررين يأخذ علامتين " صح" وفي هذه الحالة تعطي له درجتين وفي حالة ذكر ثلاث مبررات يأخذ ثلاث علامات "صح" ويعطي له ثلاث درجات وهذه الاستمارة تم إعدادها لكي يتم احتساب درجات الأطفال من خلالها لأن الطفل من خلال مقياس الوعي الجمالي قام بذكر عبارات لفظية توضح تبريره للجميل.

رابعا- المواد التعليمية وتتضمن:

- **برنامج الوعي الجمالي**

تم إعداد برنامج التربية الجمالية متعدد الأنشطة لتنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة بمحافظة المنوفية، وقد تم مراعاة خصائص نمو أطفال مرحلة الرياض وكذلك احتياجات ومشكلات طفل الروضة عند تصميم البرنامج ويمكن تحديد الإطار العام للبرنامج علي النحو التالي:

١- أسباب اختيار محتوي البرنامج:

أ- يشتمل البرنامج علي مجموعة من الوحدات التي تنمي وعي طفل الروضة جماليا وتنمي أيضا قدرته علي التمييز بين الجميل والقبيح في كل شيءومن ثم انتقاء الجميل

ب- يشتمل البرنامج علي العديد من الأنشطة التي التي تثير تفكير الطفل وتجعله يري الطبيعة والأشياء من حوله بمنظو جديد يدرك من خلاله جماليات الطبيعة والأشياء التي خلقها الله له فتنمو سلوكياته الجمالية

ج- أهداف البرنامج منبثقة من الأهداف العامة لرياض الأطفال

د- تبثق محاور البرنامج وموضوعاته من حاجات الأطفال للتعرف علي الطبيعة من حوله واكتشاف الأشياء ورؤية كل ما هو جديد عن طريق المشاهدة والملاحظة والتعلم من خلال اللعب.

٢- تحديد أهداف البرنامج:

وقد تم تحديد الهدف العام للبرنامج وهو " تنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة من خلال برنامج التربية الجمالية المتعدد الأنشطة ".

كما تم تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج في المجال العقلي المعرفي،الحسي الحركي أو المهاري والوجداني الاجتماعي.

٣- محتوي برنامج الوعي الجمالي:

تم اختيارمحتوي البرنامج بعد تحديد الأهداف، ووضع أسس البرنامج ولبناء محتوي البرنامج قامت الباحثة:

أ- تحديد خصاص الأطفال في هذه المرحلة العمرية

ب- تم الإطلاع علي بعض المراجع التي تعرضت لإعداد برامج لطفل الروضة

ج- تم الاطلاع علي بعض برامج التربية الجمالية المختلفة

ويشتمل محتوي البرنامج علي (١٠) وحدات مقسمة علي (٢٣) لقاء.

ويتضمن كل لقاء مع الأطفال علي مجموعة من الأنشطة المختلفة وكذلك المشاهدات أو الرحلات الخارجية.

برنامج أنشطة التربية الجمالية لتنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة:

أولا- الأهداف العامة للبرنامج:

- تهيئة الأطفال لمرحلة الإعداد الكامل للمواطن الصالح روحيا، وجسميا، وعقليا، واجتماعيا، ونفسيا، وأخلاقيا، وجماليا.
- مساعدة الطفل علي إدراك الجمال وتذوقه، والاستمتاع به.
- المحافظة علي وجود ميول للطفل للخلق والإبداع بصورة حية.
- إعطاء الفرصة الملائمة لكل طفل لكي ينمو ويتطور وفق إمكانياته الفردية ومواهبه واستعداداته وإلي أقصي ما تمكنه قدراته.
- تنمية قدرة الطفل علي الاستجابة للجمال من خلال تهيئة الظروف التي تمكنه من ذلك.
- تشجيع الأطفال علي ممارسة الجمال في السلوك وفي القول والفعل
- مساعدة الأطفال علي النظر إلي الطبيعة والأشياء المختلفة نظرة جمالية تأملية تساعده علي الابتكار.
- ممارسة الطفل للأنشطة الفنية والموسيقية والقصصية والحركية إلي جانب المشاهدة الجمالية مما يثري الحصيلة الفنية والجمالية لديه.
- تدريب حواس الطفل لمختلفة علي الاستجابة للجمال والوعي به في العالم من حوله
- تنمية قدرة الطفل علي التمييز بين لجميل والقبيح وإبداء الرأي وإصدار الأحكام الجمالية المختلفة.

ثانياً- الأهداف الإجرائية للبرنامج:

وتشتمل علي مجموعة من الأهداف الإجرائية في المجال العقلي المعرفي، في المجال الوجداني الاجتماعي وفي المجال الحسي الحركي أو المهاري التي يستطيع أن يحقق الطفل منها الكثير بعد مروره بأنشطة البرنامج وهي مشار إليها تفصيلا في البرنامج

ثالثاً- محتوى برنامج أنشطة التربية الجمالية لتنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة:

رابعاً- المدى الزمني للبرنامج:

يستغرق المدى الزمني للبرنامج فترة الفصل الدراسي الثاني من ٢٠١٣/٢/١٤إلي ٢٠١٣/٥/١٤ ويوزع البرنامج اليومي بين الأنشطة الفردية والجماعية.

خامساً- الأماكن المقترحة لعرض وتنفيذ الأنشطة:

تتنوع الأماكن التي يمكن أن تعرض الأنشطة من خلالها، مثل غرفة النشاط،معمل الحاسب الآلي، فناء الروضة،حديقة الروضة، بعض الحقول الموجودة خارج الروضة.

سادساً- الأساليب المتبعة في تجميع الأطفال:

تتنوع الأساليب المتبعة في تجميع الأطفال بين مجموعات صغيرة أثناء ممارسة بعض الأنشطة، وأحيانا يكون توزيع الأطفال فرادي خلال بعض أنشطة الأركان وأحيانا أخري يتم توزيع الأطفال بشكل جماعي وخاصة في الأنشطة اللاصفية مثل الرحلات الخارجية ومشاهدة عروض البوربوينت وأثناء بعض الأنشطة الحركية والمهارات المتنوعة.

سابعاً- التقنيات والوسائط التربوية التي تسهل عرض الخبرات والأنشطة علي طفل الروضة:

تستخدم المعلمة المواد والأدوات التي تسهل لها عرض الخبرة وتثير حواس الأطفال ومنها ما يلي:

١- تستخدم المعلمة بعض عروض البوربوينت، أجهزة العرض،جهاز الكمبيوتر أو اللاب توب، اسطوانات متنوعة لصور " النباتات،الزهور، الحدائق، الفواكه، الخضروات، تشكيل خضروات وفاكهة، الطيور، الحيوانات،الحشرات ومنها الفراشات والنحل، الكائنات البحرية، السماء وما بها من ظواهر مثل الشمس والقمر وقوس قزح والنجوم والأمطار والليل والنهار"

٢- زجاجات روائح.
٣- استنسل مفرغ للطباعة.
٤- بطاقات سلوكيات
٥- مجموعة من أوراق الأشجار الطبيعية
٦- نماذج من (فواكه طبيعية - زهور طبيعية - خضروات طبيعية – نباتات زينة طبيعية – ضفادع - سلاحف طبيعية – نحل – فراشات)
٧- صور لفواكه طازجة وأخري ذابلة
٨- بعض الأدوات(مثل قواطع بلاستيكية صغيرة للتشكيل -مشابك خشبية - قشور بيض- قطن -مادة لاصقة- ورق مقوي- أصداف وقواقع – ورق أبيض للرسم – ألوان -قشور موز وعيون متحركة - لاصق فسفوري - ألوان جواش "
٩- عرائس متنوعة "قفازية – عرائس عصا"
١٠- صور لخضروات طازجة وأخري ذابلة
١١- ريش طيور متنوع
١٢- صور للحيوانات والطيور
١٣- نماذج لجلود حيوانات"فرو أونب – خروف "
١٤- قصص متنوعة " السمكة المغرورة – النحلة الذكية.."

نتائج الدراسة :

ولقد تم التأكد من التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بحساب الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين فى التطبيق القبلي لمقياس الوعي الجمالي.

ويوضح الجدول نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات للمجموعتين في الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي في الوعي الجمالي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تجريبية	٣٠	٧,٩٣	٧,٢٦	٢,١٠	٢,٠٦	١,٠١٩	٠,٣١٣ غير دالة
ضابطة	٣٠	١٠,٠٣	٨,٦٤				

القيمة الجدولية للنسبة التائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبدرجات حرية ٥٨ تساوى(٢,٦٧)، وعند مستوى (٠,٠٥) تساوى (٢,٠١)

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي بلغ (٧,٩٣)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٠,٠٣)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (١,٠١٩) أقل من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٦٧)، مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى الوعي الجمالي.

وقد يرجع تكافؤ المجموعتين في مستوي الوعي الجمالي قبل تطبيق البرنامج إلي القصور الملحوظ في الأنشطة الجمالية التي تقدم للطفل في مرحلة رياض الأطفال، وعدم اهتمام القائمين والمهتمين بمرحلة رياض الأطفال بتقديم البرامج التي تتسم بالطابع الجمالي وقد لوحظ قبل تطبيق البرنامج بضعف قدرة الأطفال علي الانتباه إلي القيمة الجمالية الموجودة في شيء ما وكذلك عدم القدرة علي التمييز بين الجميل والقبيح في كثير من الأشياء المحيطة حولهم في البيئة من أصوات وأشكال وتنسيقات وسلوكيات مختلفة.

أولا: عرض وتفسير نتائج الفرض الأول.

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الوعي الجمالي لصالح أطفال المجموعة التجريبية ".

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار (ت)- للمجموعة في الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الوعي الجمالي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تجريبية	٣٠	٨٥,١٦	١٠,٠٣	٧٣,٨٣	٢,٢٨	٣٢,٣٨	٠,٠١
ضابطة	٣٠	١١,٣٣	٧,٤٦				

القيمة الجدولية للنسبة التائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبدرجات حرية ٥٨ تساوى(٢,٦٧)

يتضح من الجدول: أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (٨٥,١٦)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي (١١,٣٣)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٣٢,٣٨) أكبر من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٦٧) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية فى الوعي الجمالي.

وهذا يشير إلي أن برنامج التربية الجمالية ساهم بدور فعال في تنمية الوعي الجمالي لأطفال المجموعة التجريبية مما أدي إلي تحسن أطفال هذه المجموعة في القياس البعدي.

ثانيا: عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني.

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لمقياس الوعي الجمالي لصالح التطبيق البعدى.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار (ت)- للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للوعي الجمالي.

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الوعي الجمالي

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
قبلي	٣٠	٧,٩٣	٧,٢٦	٧٧,٢٣	٢,٢٦	٣٤,١٧	٠,٠١
بعدي	٣٠	٨٥,١٦	١٠,٠٣				

القيمة الجدولية للنسبة التائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبدرجات حرية ٥٨ تساوى(٢,٦٧)

يتضح من الجدول: أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (٨٥,١٦)، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس القبلي (٧,٩٣)، وأن قيمة "ت" المحسوبة (٣٤,١٧) أكبر من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٦٧) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي فى الوعي الجمالي.

وترجع الباحثة أيضا هذه النتيجة إلي طبيعة البرنامج الذي ساهم بدوره في تفوق المجموعة التحريبية في القياس البعدي، وهذا لما يحتوي عليه البرنامج من أنشطة ساهمت في تنمية الوعي الجمالي للأطفال مما يشير إلي نجاح البرنامج وتفوقه في تنمية هذا الوعي عند الطفل والجدول التالي يوضح حجم التأثير لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الجمالي.

جدول (٦)

حجم التأثير لدرجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الجمالي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة مربع آيتا η^2	قيمة حجم التأثير المقابلة لمربع آيتا
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	٧,٩٣	٧,٢٦	٣٤,١٨	٠,٩٥٣	٨,٨٢ كبير
	بعدي	٣٠	٨٥,١٦	١٠,٠٣			

القيمة الجدولية "ت" عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبدرجات حرية ٥٨ تساوى(٢,٦٧)

دلالة مربع إيتا (٠- ٠,٠٩ صغير)، (٠,١٠ -٠,١٥ متوسط)، (٠,١٦ – ١) كبير

خلاصة النتائج:

لقد أسفرت نتائج البحث عن تأكيد الدور الفعال لبرنامج التربية الجمالية في تنمية الوعي الجمالي لطفل الروضة بمحافظة المنوفية، وقد أثبت البحث الحالي صدق الفرض الأول والثاني وبالتالي توصلت الباحثة إلي مجموعة النتائج التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الوعي الجمالي لصالح أطفال المجموعة التجريبية عند مستوي دلالة(٠,٠١).

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لمقياس الوعي الجمالي لصالح التطبيق البعدى عند مستوي دلالة(٠,٠١).

تفسير نتائج البحث:

بعد التأكد من صحة الفروض السابقة توضح الباحثة من خلال التفسير التالي مدي تحسن أطفال المجموعة التجريبية في مقياس الوعي الجمالي من خلال

تقديم الاستجابات المتعددة والمتنوعة التي قام بذكرها الأطفال بعض تعرضهم لبرنامج تنمية الوعي الجمالي وهذه التبريرات أو الاستجابات توضح مدي التطور الذي حدث في نمو الوعي الجمالي لدي الأطفال ومدي تقديرهم لجمال الأشياء التي يرونها أو يشتمونها أو يستمعون إليها وفيما يلي عرض لاستجابات الأطفال علي صور مقياس الوعي الجمالي في الوحدات المتعددة:

بالنسبة لوحدة الطيور

- أشكال الدجاج اهتم كثير من أطفال العينة (١٩ طفلا وطفلة) بشكل الديك رقم "١" معللين هذا الإعجاب بالجمال الموجود في " ألوان ريشه الجذابة المقسمة بين اللونين الأسود والأبيض، ذيله الأسود المنفوش، رأسه الحمراء، منقاره وأرجله الصفراء، لمعان ريشه ونظافته، عيناه السوداء وطريقة وقفته المختلفة " في حين تنوعت استجابات العدد المتبقي من الأطفال حول اختيار الديك رقم "٢"حيث اختاره (٥ أطفال) معللين إعجابهم " بجمال ريشه الملون باللونين الأحمر والبني الفاتح،رأسه الحمراء أرجله الرصاصية اللون، الحلقة الموجودة في أحد أرجله، ذيله الأسود والمقوس لأسفل، عيناه السوداء في حين اختار الديك رقم "٣" (٤ أطفال) معللين إعجابهم " بذيله المنفوش مثل المروحة، تخطيطات ذيله باللون البني ثم ألأسود ثم الأبيض، الرقبة حمراء اللون، المنقار المائل لأسفل، لون الريش الأسود والرصاصي، الأجنحة المائلة لأسفل وبها نقاط باللونين الأسود والأبيض، يقف علي حشائش خضراء اللون " واختار الديك رقم "٤" (طفلان) معللين اختيارهم لهذا الشكل "ألوانه جميلة جذابة، يكثر في ريشه اللون الأبيض الفاتح، رأسه حمراء اللون، ذيله منفوش وملون بالأبيض والأسود "
- أشكال العصافير والهدهد اختار العصفور رقم " ٣ " عدد كبير من أطفال العينة (١١ طفلا) معللين هذا الاختيار " بجمال شكله من حيث ريشه الأزرق اللون، أجنحته المقسمة بين الألوان الأسود والبني والأزرق، منقاره الأزرق اللامع، عيناه السوداء، أرجله السوداء، يقف علي غصن " واختار العصفور رقم " ٤" (٨ أطفال) معللين هذا الاختيار " بجمال شكله من حيث ريشه المقسم بين اللونين البرتقالي الداكن والأسود، أجنحته وذيله الأسود، عيناه السوداء المستديرة، منقاره المدبب اللامع، يقف علي زهور لونها بنبي " في حين اختار العصفور رقم " ٥" (٨أطفال) معللين هذا الاختيار " رأسه الزرقاء اللون، أجنحته بها تداخل بين الألوان البني والأصفر والأخضر،

ريش صدره الأحمر اللون، عيناه الحمراء في الأسود، يقف غلي غصن، حوله خلفية خضراء اللون " واختار الهدهد رقم "٦" (طفلان) معللين هذا الاختيار" ريشه المنفوش علي الرأس مثل التاج، أجنحته المخططة بالبني والأسود والأصفر، ريشه البني اللون، منقاره الرفيع الطويل الذي يستخدمه في التقاط الغذاء وتنظيف الأرض من الحشرات مثل أبو قردان، عيناه السوداء " واختار العصفور رقم "١" (طفلا واحدا) معللا اختاره " يقف علي غصن شجرة، ألوانه جميلة أصفر وأسود " ولم يختار أحد الأطفال العصفور رقم " ٢" .

- أشكال الحمام اختار الحمامة رقم "١" عدد كبير من الأطفال نصف أطفال العينة (١٥ طفلا وطفلة) للأسباب الأتية " الإعجاب والانبهار الشديد بشكلها ولون ريشها الأبيض، الريش البني في الأسود الفاتح الملفوف والمنفوش حول الرأس كالحجاب، عيناها الحمراء اللون وبها دائرة سوداء، منقارها البنبي اللون، أرجلها وردية اللون،أجنحتها الأبيض في البني واختار الحمامة رقم "٢" (٦أطفال) معللين هذا الاختيار (جمال شكلها، لون ريشها الرصاصي والأسود والأبيض، عيناها السوداء، منقارها المقوس، أجنحتها الرصاصي في الأسود،الريش المنفوش علي أرجلها مثل المروحة " واختار الحمامة رقم "٣" (طفلان) معللين الاختيار (الريش المنفوش أعلي الرأس كالدائرة، لونها البرتقالي الفاتح والني الفاتح أ رجلها وردية اللون " واختار الحمامة رقم "٤" (طفلا واحدا) معللا هذا الاختيار في شكلها الجميل من " ريشها الأسود، منقارها وعيناها البيضاء،، وقفتهم المختلفة، ذيلها المفرود " واختار الحمامة رقم "٥" (٣أطفال) معللين الاختيار" بجمال شكلها، تقسيم ريشها بين اللونين البني والأبيض صدرها المنتفخ لأعلي وممتلئ وملون باللون البني، رأسها المختفية بداخل الصدر، أرجلها الطويلة البيضاء والموجود عليها ريش أبيض ملتف حولها أجنحتها البيضاء " واختار الحمامة رقم "٦" (٣أطفال) معللين ذلك (جمال شكلها،ريشها الملون بالبني والأبيض والأصفر، أرجلها الحمراء، الريش المنفوش حول رأسها مثل المنفوش حول رأس الأسد، منقارها الأحمر، عيناها الحمراء " .
- أشكال الحصان انقسم أطفال العينة في اختياراتهم حيث اختار الحصان رقم "١" (١٥طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار" بجمال الحصان من حيث لونه الأبيض، شعر رأسه وذيله المنفوش لأعلي وملون بالأصفر الفاتح، عيناه

السوداء،فمه الأسود الطويل، يجري بسرعة، يجري علي الرمال، يجري بجوار البحر أذناه صغيرة ومرفوعة لأعلي، أرجله مرفوعة عن الأرض " واختار الحصان رقم "٢" (١٥طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار " جمال شكله من حيث تداخل لونه بين الأبيض والأسود، جبهته بيضاء عريضة، أنه أحمر فاتح، حول حوافره شعر منفوش، أذناه سوداء صغيرة، ذيله وشعر رأسه ملونان باللون الأبيض، يسير علي حشائش ذهبية اللون .

- أشكال الأرانب اختار أغلبية أطفال العينة الأرانب رقم "٢" (١٧طفلا وطفلة) معللين اختيارهم بالمبررات التالية " شكلها جميل وذلك للونها الأبيض، عيناها سوداء أذنها بنبي اللون ومرفوعة لأعلي، تقف علي عشب، فروها ناعم ونظيف الشكل " واختار الأرانب رقم "١" (٩أطفال)معللين اختيارهم " لونها الجميل المتداخل بين الأبيض والأسود، فمها الأسود، أذنها السوداء، عيناها السوداء، شواربها الظاهرة، تقف علي حشائش خضراء، خلفها زهور بيضاء وحمراء اللون " واختار الأرانب رقم "٣" (٣ أطفال) " لونها برتقالي فاتح، عيناها سوداء كبيرة، أذنها طويلة وموضوعة لأسفل " واختار الأرنب رقم "٤" (طفلا واحدا) معللا اختياره " عيناه جميلتان ومتسعة،لونه رصاصي غامق "
- أشكال القطط اختار القطط رقم "١" عدد كبير من أطفال العينة (٢٨) طفلا وتنوعت استجاباتهم حول " جمال شكلها، لونها الأبيض، ذيلها المفرود علي الأرض، فروها الناعم، عيناها الملونة بالأخضر، شواربها البيضاء الطويلة، أنفها البنبي اللون، أذنها المرفوعة لأعلي " واختار القطط رقم "٢" (طفلان) معللين اختيارهم " لونها بني، تقف علي رجل والثانية مرفوعة لأعلي "
- أشكال الجزر تنوعت استجابات الأطفال بين أشكال الجزر المختلفة حيث اختار الجزر رقم "١" (١٣ طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار " جمال لونه الأصفر، عروشه الخضراء الطويلة والممتلئة بالأوراق الصغيرة، جذوره الرفيعة الطويلة والموجودة بالأمام " واختار الجزر رقم "٢" (١٣طفلا وطفلة) معللين هذا الاختيار " لونه البرتقالي الزاهي، عروشه الخضراء الصغيرة والمقطعة، شكله الطازج، جذوره البرتقالية الرفيعة الممتدة أمامه " واختار الجزر رقم "٣" (٤ أطفال) معللين هذا الاختيار (بجمال لونه الأحمر، عروشه الحمراء المقطعة، مقطع علي هيئة دوائر " .

- أشكال المانجو اختار جميع الأطفال المانجو رقم "١" جميع أطفال العينة (٣٠ طفلا) وذلك"لجمال ألوانها أصفر وأخضر، بها أوراق خضراء، ناعمة الملمس، طازجة وليست فاسدة كالمانجو في المجموعة " ٢" ولم يختار أحد من الأطفال المانجو في المجموعة "٢" لقبح شكلها وفسادها .

في حين اختار بعض الأطفال نبات الزينة "١" (٣ أطفال) " لجمال أوراقه الخضراء من الخارج والفاتحة من الداخل، أوراقه كبيرة الحجم، موضوع في أصيص بني اللون ".

واختار بعض الأطفال نبات الزينة "٢" (٧ أطفال) "لجمال لونه الخضر، أوراقه المشرشرة والمنفصلة عن بعضها، كثرة أوراقه، موضوع في أصيص بني اللون " ولم يختار أحد من الأطفال نبات الزينة رقم "٤".

وبالنسبة لاختيار الأطفال للزهور لقد أجمع كل أطفال العينة(٣٠طفلا) علي اختيار الزهور الموجودة في العمود الأيمن واختلفوا في ذكر مبرراتهم كالتالي " زهور العمود الأيمن ملونة بألوان جميلة أحمر وأصفر وبنبي،لها سيقان خضراء، لها أوراق خضراء أسفلها، مفتحة، مزروعة في أرض خضراء، تنمو وتكبر في أرضها، ليست ذابلة مثل الزهور الموجودة في العمود الأيسر " ولم يختار أي طفل زهور العمود الأيسر الذابلة.

وبالنسبة لأشكال الأشجار أجمع عدد كبير من أطفال العينة علي اختيار الأشجار رقم "٣"(٢٣ طفلا وطفلة) واختلفت مبررات اختيارها كالتالي " لونها الأخضر الزاهي، مقصوصة بشكل جمالي يشبه الكأس،منسقة الفروع، تنمو علي جذوع بنية اللون، أوراقها كثيرة، مزروعة علي جانبي الشارع وتجمل الطريق في حين اختار عدد من الأطفال الشجرة رقم "٢" (٥ أطفال) مبررين هذا الاختيار " أوراقها لونها بنفسجي، جذعها بني داكن يميل للأسود،كبيرة الحجم " واختار الشجرة رقم "٤" (طفلان) مبررين هذا الاختيار" أوراقها ملونة باللون الأخضر الفاتح، جذعها البني، مزروعة في أرض خضراء اللون " ولم يختار أحد من الأطفال الشجرة رقم "١" المقطوعة الجذع والمبعثرة الفروع.

وعن أشكال النخيل فلقد اختلف عدد الأطفال حول اختيار النخلة رقم "١،٢" فلقد اختار عدد كبير من الأطفال النخلة "١" (١٧ طفلا وطفلة) مبررين هذا الاختيار " جذعها الملفوف والذي يبدو كأنه مربوط، نخيلها الأخضر العالي، جذعها ابني اللون، جذعها المتدرج الشكل، عالية في السماء " واختار النخلة رقم "٢" (١٣ طفلا وطفلة) مبررين هذا الاختيار " متدلي منها بلح أحمر اللون، البلح

موضوع في زباطة صفراء اللون، بها نخيل أخضر اللون، جذعها بني اللون ومتدرج ".

وعن أوراق الأشجار فلقد اختار عدد كبير من الأطفال الأوراق الملونة "١" (١٩ طفلا وطفلة) واختلفت مبرراتهم كالتالي " بها أوراق ملونة باللون البني وأوراق صفراء اللون وأوراق خضراء اللون وأوراق أخري لونها أخضر من الخارج وبنبي اللون من الداخل والحواف الخارجية للأوراق متعرجة بشكل جمالي ".

واختار أوراق الأشجار الخضراء رقم "٣" (١١ طفلا وطفلة) وذلك للمبررات التالية " لونها الأخضر، علي هيئة أشكال مختلفة، أوراقها متعرجة ولونها أخضر داكن، مختلفة الشكل، أوراقها خضراء وبها خطوط كثيرة من الداخل".

ولم يختار أحد من الأطفال أوراق الأشجار رقم "٢ " لأنها ذابلة وتميل للون الأصفر والبني الداكن.

وبالنسبة إلي استماع الأطفال للأصوات المختلفة من الطيور والحيوانات اختار جميع أطفال العينة (٣٠طفلا) بعد استماعهم إلي صوت الحمار والكلب والكناريا إلي اختيار صوت الكناريا معللين هذا الاختيار " صوتها جميل وهاديء، تزقزق كأنها تعزف موسيقي، ألوان طائر الكناريا جميلة ".

واستنكر جميع الأطفال صوت الحمار الذي ينهق بصوت قبيح وعالي واستنكروا صوت الكلب عالي النباح.

وبالنسبة لشم الروائح للأشياء الموجودة أمام الأطفال " الثوم، البصل، النعناع، الورد" فلقد أجمع عدد كبير من أطفال العينة علي اختيار رائحة الورد بعد أن أشتموه (٢٣ طفلا) معللين هذا الاختيار " رائحة الورد الجميلة، الزهور يفوح منها العطور، نزين بها البيوت، نجمل بها الحدائق والشوارع، ألوان الورد جميلة " كما اختار بعض الأطفال رائحة النعناع(٦ أطفال) وذلك " رائحته نفاذه وجميلة، لون النعناع أخضر زاهي، له أوراق خضراء اللون " واختار (طفلا واحدا) الرائحتين معا النعناع والورد.

ولقد استنكر جميع أطفال العينة رائحتي البصل والثوم لعدم جمال رائحتهم.

وبالنسبة للسماء وبعض الظواهر التي تظهر بها " الشمس" اختلف أطفال العينة في اختيارهم لشكل الشمس في الشروق والغروب وقد اختار عدد كبير من أطفال العينة الشمس في الصورة "٢" الشروق (٢١ طفلا) معللين هذا الاختيار "

لأنها تشرق ويبدأ بها النهار والنور، قرص الشمس لونه أبيض لامع ومستدير في السماء، تبعث أشعة ذهبية وصفراء اللون تملأ بها السما ء، حولها خلفية بنية اللون ".

في حين اختار مجموعة أخري من الأطفال شكل الشمس في الصورة "١" الغروب(٩ أطفال) معللين هذا الاختيار " لأنها تغرب ويأتي الليل، حولها لون أصفر داكن ولون أحمر وهو لون الشفق، قرصها مستدير ".

توصيات البحث:

في ضوء ما سبق توصي الدراسة الحالية بالآتي:

١- الاهتمام بتذوق الأطفال للفنون المختلفة مثل الرسم، الموسيقي، العروض المسرحية، زيارة المعارض ومشاهدة الأفلام
٢- الاهتمام بالمشاهدات الخارجية والرحلات المتنوعة للأطفال وكل هذه الرحلات تتضمن الطبيعة بكل صورها المختلفة
٣- تنمية الوعي الجمالي للطفل دائما عند مشاهدته للأشياء من حوله وتبصيره بالنواحي الجمالية الظاهرة والكامنة في الأشياء من ألوان وأصوات وأضواء وحركات وتفاصيل
٤- تزويد معلمات رياض الأطفال بدورات تدريبية حول فلسفة وأساليب التربية الجمالية وكيفية تطبيقها مع الطفل
٥- إدراج منهجا للتربية الجمالية عند إعداد المعلمات في المرحلة الجامعية
٦- أن تزود قاعة النشاط باللوحات والوسائل التعليمية المنسقة جماليا والتي تبعث في نفس الطفل حب الجمال والتنسيق والتنظيم
٧- الحرص علي وجود بعض النباتات والزهور والكائنات الحية البسيطة في قاعة النشاط مما يجدد في الطفل الحياة ومشاهدة عظمة الخالق في خلق وإبداع الكون
٨- أن تخصص المعلمة جزء من البرنامج اليومي مع الأطفال لممارسة الفن والتشكيل بطريقة ابتكارية
٩- نشر الثقافة الجمالية من خلال وجود مجلات وجرائد تصدر بشكل دائم عن التربية الجمالية كما هو الحال في الدول المتقدمة.
١٠- عقد ندوات تثقيفية لأولياء الأمور داخل الروضات والمدارس وذلك لتهيئة المناخ الأسري للطفل حتي ينشأ علي الجمال منذ الصغر
١١- إدراج بعض الممارسات لأنشطة التربية الجمالية ضمن ممارسات الجودة والاعتماد في مجال طفل الروضة

١٢- تشجيع الطفل علي إصدار الأحكام الجمالية علي الأشياء التي يراها ومساعدته علي انتقاء الجميل .

المراجع

أولا- المراجع العربية:

أبو النجا أحمد عز الدين(٢٠٠٥): التربية الرياضية ودورها في تنمية القيم الجمالية لدي أطفال الروضة، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة،العدد الثالث، المجلد الأول.

إبراهيم عصمت مطاوع (١٩٩٧): التجديد التربوي،ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

ابن منظور: لسان العرب،ط٣، د.ت، دار المعارف، القاهرة.

أحمد إبراهيم قنديل (٢٠٠١): تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى الصف الثالث الاعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،كلية التربية،جامعة عين شمس،ع٧٢،أغسطس،القاهرة.

أحمد إبراهيم محمد بنا (١٩٩٢): أثر استخدام التربية الفنية كمدخل لتنمية الشعور الديني لدي طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٣): التربية المستمرة والتعلم مدي الحياة،القاهرة، دار الفكر العربي.

أحمد بن حسنين بن عبد الله الموجان (١٩٩٩): المسئولية الأخلاقية في التربية الإسلامية،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية

أحمد زكى بدوي، صديقة يوسف محمود (١٩٩١): المعجم العربي الميسر، ط١، دار الكتاب المصري، القاهرة دار الكتاب اللبناني، بيروت.

أحمد سيد إبراهيم(١٩٩٤): " تقويم قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة "، مجلة دراسات تربوية، مج ٩، ج ٦٧، القاهرة، تصدرها رابطة التربية الحديثة.

أحمد الريسوني (٢٠٠٧): التربية الجمالية وأثرها في حفظ البيئة،ط١، الرباط، المملكة المغربية.

إسماعيل شوقي إسماعيل (٢٠٠٢): مدخل إلي التربية الفنية، ط٢، دار الرفعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥): الابتكار وتنميته لدي أطفالنا، الطبعة الثانية، طبعة خاصة تصدرها الدار المصرية اللبنانية ضمن مشروع مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
الإمام مسلم (١٩٩٥): صحيح مسلم بشرح النووي، ج٢، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص٨٩
المنجد في اللغة والإعلام (١٩٩٨): معجم اللغة العربية،ط٣٧، دار المشرق، بيروت،لبنان.
المنجد في اللغة والإعلام (١٩٩٣): دار الشروق،لبنان، بيروت، ط٢١.
أميرة مطر (١٩٩٤): مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، دار المعارف، القاهرة.
أنصار محمد عوض الله الرفاعي (٢٠٠٤): " تثقيف الطفل العربي جماليا لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة (العولمة الثقافية – الحداثة – مابعد الحداثة) "، بحث مقدم إلي المؤتمر الإقليمي الأول بعنوان: الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، المنعقد في الفترة من ٢٤- ٢٥ يناير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
أنطوان حبيب رحمة (١٩٩١-١٩٩٢): التربية العامة (٢)، منشورات جامعة دمشق، ط٥.
آيات ريان (٢٠٠١): التربية الجمالية للطفل، مجلة الطفولة والتنمية، ع٤، مج ١، القاهرة، يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية.
بركات محمد مراد (٢٠١٠): الطفل وتربية الحس الجمالي،مجلة الجوبة، ملف ثقافي ربع سنوي يصدر عن مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، العدد٢٧.
ثناء يوسف العاصي (١٩٩٤): تربية الطفل.. نظريات وآراء، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
جاسم عبد القادر بن جمعة (٢٠٠٣): التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوي معرفي لتنمية السلوك الجمالي، مجلة مستقبل التربية العربية، ع٢٩، مج ٩، يصدرها المركز العربي للتعليم والتنمية.
جورج سانتيانا(٢٠٠٢): الإحساس بالجمال "تخطيط النظرية في علم الجمال "، ترجمة: محمد مصطفي بدوي، مراجعة وتقديم: زكي نجيب محمود، مكتبة الأسرة، القاهرة.

جون ديوي (١٩٦٣): ٠الفن خبرة، ترجمة زكريا إبراهيم، مراجعة وتقديم زكي نجيب محمود، دار النهضة العربية،القاهرة.
حسن شحاتة،زينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة.
حسن إبراهيم عبد العال (٢٠٠٧): التربية الإبداعية ضرورة وجود،ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
حسين محمد أبو فراش (٢٠٠٦): دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين، ط١، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
حميدة عبد الجليل محمد(٢٠٠١): القصص الديني كمدخل لتربية جمالية لتلاميذ المرحلة الابتدائية،رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية،جامعة حلوان.
حميدة محمد محمد عبد الجليل (٢٠٠٤): القيم الجمالية والسلوكية في الأدب الإسلامي ودورها في تدريس التربية الفنية لطفل مرحلة رياض الأطفال، بحث مقدم إلي المؤتمر الإقليمي الأول بعنوان: الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، المنعقد في الفترة من٢٤-٢٥ يناير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
حنان محمد صفوت(٢٠٠٢): أثر استخدام بعض البرامج التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة فى تنمية الحس الجمالي،رسالة دكتوراه،،كلية التربية،جامعة المنيا.
حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٢): الفن والدراما والموسيقي في تعليم الطفل، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
دعاء على محمود عطا الله(٢٠٠٨): دور التربية الجمالية فى تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة
دلال عبد الواحد الهدهود (١٩٩٣): المدخل إلي التربية المبكرة،ط١، السرة، الكويت.
دليل عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدارس، إعداد مستشارة التربية الاجتماعية بالوزارة، وازة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.
راندا مصطفي الديب (٢٠٠١): دراسة مقارنة لإعداد معلمة رياض الأطفال بالتعليم العالي والجامعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
راشد القصبي، آمال العرباوي (٢٠٠١): الكفاءة الخارجية لمؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال، مؤتمر الطفولة العربي " الواقع وأفاق المستقبل "، جامعة جنوب الوادي، الغردقة، المنعقد في ٢٩- ٣١ أكتوبر.

راوية عبد المنعم عباس (١٩٨٧): القيم الجمالية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد (٢٠٠٧): تصميم حقيبة للأنشطة الفنية لتنمية الحس الجمالي لطفل الروضة فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية،رسالة دكتوراه،كلية البنات،جامعة عين شمس.
رمضان الصباغ (١٩٩٨): الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
ريم زهير عباس (٢٠٠٨): دور بعض الأنشطة الفنية في تنمية التذوق الفني لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير،كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
زياد علي الجرجاوي(٢٠١١): معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة، جامعة القدس المفتوحة.
زيدان نجيب حواشين، مفيد نجيب حواشين(١٩٩٥): اتجاهات حديثة في تربية الطفل، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي.
سامية موسي إبراهيم،سعاد أحمد الزياتي (٢٠٠٧): سيكولوجية طفل الروضة بين نظريات التعلم والمناهج والأنشطة الموسيقية،ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
سعدية محمد على بهادر (١٩٩٤): المرجع في برامج تربية الطفل ما قبل المدرسة،ط، ١،مكتبة الصدر لخدمات النشر،القاهرة.
سعيد إسماعيل القاضي(٢٠٠٢): أصول التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة.
سعيد إسماعيل القاضي(٢٠٠٤): التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.
سلام كويع العتيبي (٢٠٠٤): فردريش شيلر، التربية الجمالية للإنسان، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
سميرة أبو زيد نجدى (٢٠٠١): فنون المعوقين وطرق تدريسها، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
سميرة أبو زيد نجدي (٢٠٠١): برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة، ط١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
سمير عبد الحميد القطب (٢٠١١): الندوة العلمية الثالثة عشرة بعنوان التربية الجمالية "الواقع والمأمول "، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
سهير أحمد حسن (١٩٩٣): أثر دور الحضانة في إكساب الطفل بعض القيم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

سوزانا ميللر (١٩٧٤): سيكولوجية اللعب، ترجمة رمزي حليم يس مراجعة د. أحمد زكي صالح، وزارة الثقافة، المكتبة العربية.
سيد صادق عبد الفتاح (١٩٩٤): الجمال كما يراه الفلاسفة والأدباء، القاهرة، دار الهدي للنشر والتوزيع.
شاكرعبد الحميد (٢٠٠٤): التفضيل الجمالي " دراسة في سيكولوجية التذوق الفني "، عالم المعرفة، العدد (٢٦٧)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
شاكر عبد الحميد (١٩٨٩): الطفولة والإبداع، الجزء الثالث، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
شاكر عبد الحميد (١٩٨٩): الطفولة والإبداع، الجزء الرابع،الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
شبل بدران (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة،ط١،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة.
شوقي عبده الحكيمي (٢٠١٠): تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة
صبري عبد الله شندي محمد (١٩٩٦): القيم الجمالية في فلسفة الفن عند هربرت ريد، رسالة ماجستير، كلية الآداب ببنها، جامعة الزقازيق.
صالح عبد العزيز (١٩٧٨): التربية وطرق التدريس، ط ١٠،ج٢،القاهرة، دار المعارف.
عز الدين فراج: فن تنسيق الأزهار داخل المنازل، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،د.ت.
علي أبو ملحم (١٩٩٠): نحو رؤية جديدة إلي فلسفة الفن، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
عواطف إبراهيم (٢٠٠٠): الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.
عيد سعد يونس (١٩٩٠): رياض الأطفال ودورها في التربية عن طريق الفن، بحث مقدم إلي المؤتمر العلمي الأول بعنوان: توجهات العقد العاشر لرعاية الطفولة ومحو الأمية، نحو تصور أمثل لرياض الأطفال، المنعقد في الفترة من ٢٢ – ٢٤ ديسمبر، كلية التربية النوعية ببور سعيد، وزارة التعليم العالي.

غادة نصر حسين المرسي (٢٠٠٤): فعالية توليف خامات البيئة كمدخل لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

غازي الخالدي(١٩٩٩): علم الجمال. ط١، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دمشق.

غسان دارب نصر (١٩٩٦-١٩٩٧): التربية العامة (١)،دمشق،منشورات جامعة دمشق.

فائقة على أحمد عبد الكريم (١٩٩٥): برنامج مقترح لتنمية التذوق الجمالي والابتكار لطفل ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه،كلية البنات، جامعة عين شمس.

فريدرش شيللر (١٩٩١): في التربية الجمالية للإنسان، ترجمة وفاء محمد إبراهيم، القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فهيم مصطفي (٢٠٠٥): الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

فوزي الشربينى (٢٠٠٥): التربية الجمالية بمناهج التعليم، ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

كريمان بدير (١٩٩٥): الإحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة،بحث منشور في كتاب دراسات وبحوث في الطفولة المصرية، القاهرة، عالم الكتب.

لمياء أحمد عثمان (٢٠٠٦): فاعلية استخدام حقيبة تعليمية لتنمية التذوق الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

ماري مايسكى، دونالد نيومان، ريموند ودكوسكى(٢٠٠١): الأنشطة الإبداعية للأطفال، ترجمة: محمد رضا البغدادي. ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

ماجدة على على الحنفي (٢٠٠٣): دور التربية المتحفية فى تنمية الوعي الجمالي بالبيئة المصرية لطفل الروضة فى ضوء أهداف التربية الجمالية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

محمد إبراهيم المنوفي (١٩٩٥): التربية الجمالية في الإسلام، مجلة البحوث النفسية والتربوية،العدد الأول،كلية التربية،جامعة المنوفية.

محمد الأصمعي سليم محروس (٢٠١٠): "مصادر التربية الجمالية وأساليبها "، مجلة كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
محمد حافظ جداوي (٢٠٠٤): إعداد برنامج في التربية الفنية لتنمية تذوق الأطفال لجماليات البيئة المصرية من خلال التليفزيون، رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان.
محمد رضا البغدادي(٢٠٠١): الأنشطة الإبداعية للأطفال،ط١، دار الفكر العربي.
محمد سيد محمد السيد، عزة صادق(٢٠٠٨): التربية الجمالية في رياض الأطفال، ط١، عالم الكتب،القاهرة.
محمد عبد الباسط عبد الوهاب (١٩٩٢): دور المدرسة في تنمية التذوق الجمالي لدي الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة عين شمس.
محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح (١٩٩٥): رياض الأطفال، ط ٥، دار الفكر للطباعة والنشر.
محمد عزيز نظمي (١٩٩٥): علم الجمال الاجتماعي، دار المعارف،القاهرة.
محمد عطية الإبراشي (١٩٩٣): روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي،القاهرة.
محمد عمر الغزال (٢٠٠٥): الأسرة والطفل المبدع، ندوة علمية حول حقوق الطفل المبدع وواجبات المجتمع (نحو استثمار حقيقي للطفل المبدع) في الفترة من ٣٠-٣١،كلية الآداب، جامعة السابع من أكتوبر، مصراته،ليبيا.
محمد لبيب النجيحي (١٩٦٣): فلسفة التربية، مكتبة سعيد رأفت،القاهرة.
محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي (٢٠٠٥): مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
محمد محمود الحيلة (٢٠٠٨): التربية الفنية وأساليب تدريسها، ط٣، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
محسن محمد عطية (٢٠٠٠): القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط١،دار الفكر العربي، القاهرة.
محمود البسيوني (٢٠٠٠):التربية الفنية والتحليل النفسي،ط١، قسم التربية الفنية جامعة قطر.
محمود الخوالدة،محمد عوض الترتورى (٢٠٠٥): التربية الجمالية " علم نفس الجمال "،ط١،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

مرفت مناع إبراهيم (٢٠٠٣): تنمية الوعي الجمالي لدي طفل المرحلة الأولي للتعليم من خلال المعالجات الجرافيكية للرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي،رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
مصطفي سويف (١٩٨٣): دراسات نفسية في الفن، مطبوعات القاهرة.
منير المرسي سرحان (١٩٧٣): الخبرة الجمالية في التربية،، دار الفكر العربي، القاهرة.
مني محمد علي جاد (٢٠٠٥): الأصول الاجتماعية للتربية، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.
نادية يوسف كمال(١٩٩٦): التربية الجمالية البعد الغائب في تربية الإنسان المصري،مجلة دراسات تربوية،المجلد (٦)، الجزء (٣٣)،القاهرة.
نايف أحمد سليمان (٢٠٠٥): تعلم الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
نوال أحمد نصر (١٩٩٤): التربية الجمالية ومكانتها في فلسفة جون ديوي، مجلة دراسات تربوية، المجلد التاسع، الجزء (٦٧)، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
نوال حامد أحمد ياسين (٢٠٠٠): طرق تدريس رياض الأطفال من اللعب إلي التعلم، السعودية، جامعة أم القري.
هبه حسين طلعت حامد (٢٠٠٤): أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
هدي محمد قناوي (١٩٩٥): دليل رياض الأطفال،القاهرة،الأنجلو المصرية.
هربرت ريد (١٩٦٧): معني الفن، ترجمة: سامي خشبة، مراجعة مصطفي حبيب، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
هربرت ريد (١٩٩٦): التربية عن طريق الفن، ترجمة عبد العزيز توفيق، ط١،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة
هناء عبد المنعم كامل (٢٠٠٨): الوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته بتكوين الحس الجمالي لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
هناء محمد محمود الجبالى (٢٠٠١): التربية الجمالية وتنمية القيم الأخلاقية، رسالة دكتوراه، كلية البنات،جامعة عين شمس.
هيام محمد رضا محمود البغدادي(٢٠٠٤): فعالية وحدة مقترحة للتعرف علي الألوان وتذوقها وتنمية مهارات التلوين لدي أطفال الرياض، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة.

هدي محمود الناشف (١٩٩٧): رياض الأطفال، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي.
وائل يوسف خطار(٢٠٠١): دور التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي، دراسة ميدانية علي عينة من طلبة كليتي التربية والفنون الجميلة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق
وفاء عبد الله القاهرة (١٩٨٥): الطفل والطبيعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
وفاء محمد إبراهيم (١٩٩٧): الوعي الجمالي عند الطفل،ط١،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.
وفاء محمد إبراهيم (٢٠٠٠): دراسات في الجمال والفن، دار غريب، القاهرة.
يسريه صادق وزكريا الشربيني (٢٠٠٢): أطفال فوق القمة، الموهبة والتفوق العقلي والإبداع،القاهرة دار الفكر العربي.
يوسف خليفة غرابة: فنون الأطفال مدخل للتنمية الإبداعية للطفل، زهراء الشرق، القاهرة، د- ت.
يوسف خليفة غراب، صلاح الين خضر، محمد حسني الأشقر (٢٠٠٣): بناء إستراتيجية مقترحة لتربية التلاميذ جماليا في ضوء الاتجاهات التربوية لأيديولوجيات التربية الجمالية لما فوق الحداثة، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، مجلة علمية محكمة،ربع سنوية، يناير، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.
يوسف مراد (١٩٦٦): علم النفس في الفن والحياة، كتاب الهلال.